عــدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صــفــر ١٤٤٢ هجريه (١٧) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

ستبقى ثورة تشرين تنير الطريق امام ابناء شعب العراق ليصنع غده المشرق في عراق حر موحد مستقل خال من الفساد والتبعية للاجنبي والميليشيات المرتبطة بإيران

الافتتاحية

الاول من تشرين .. استمرار ثورة وطن

تميزت انتفاضة الشعب وفي المقدمة منه شبابه الواعي في الاول من تشرين الاول من عام ٢٠١٩ عن سابقاتها من التظاهرات بشعاراتها التي تجاوزت القضايا المطلبية البحته برغم اهميتها.وكان شعار نريد وطن تعبير حي عن وعي شعبي بان المعالجات والحلول الترقيعية لن تنقذ العراق من محنة الاحتلال الصفوي البغيض وهيمنة اذنابه على مقدرات البلد وهذا ما اكدته مطالبات المنتفضين الابطال في بغداد و البصرة وذي قار وميسان والقادسية وبابل وكربلاء والنجف عندما كانت اصواتهم تهدر ب (ايران بره بره بغداد تبقى حره).

وبرغم ما تعرضت له الثورة الشعبية من حملات قمع واغتيالات واختطاف للناشطين وحرق خيمهم ومحاولات

بعض الاحزاب الطائفية وفي المقدمة منها التيار الصدري الالتفاف على الثورة لغرض اجهاضها ، فان الثوار وبامكانات بسيطة وبحكمة وعزيمة لاتلين صمدوا وبقوا معتصمين في ساحات التظاهر طيلة الاشهر الماضية ليثبتوا للعالم انهم اقوى من اعدائهم المحتلين من اميركان وصهاينة وصفويين.

اليوم ومع اقتراب موعد ذكرى الثورة الشعبية واعلان الثوارفي ساحات الكرامة والعزبان يكون هذا اليوم وقفة احتجاجية كبيرة تعلو فيها الاصوات لتطهير العراق من الخونة العملاء ، فان المسؤولية الوطنية لكل مواطن تستوجب عليه موقفا مسانداً من خلال المشاركة الفاعلة في التظاهرات .. وقفة تعلو فيها اصوات جميع العر اقيين في الوسط والجنوب والفرات الاوسط والشمال معلنة رفضها للاحتلال الصفوي السافرولذيولها من الاحزاب والشخصيات العميلة .. صوت وطني عروبي يصم اذان الخونة ويصل الى مسامع دول العالم التي ما زال موقفها هزيل ولايتناسب واعداد الشهداء والمعوقين الذين تعرضوا لاقسى انواع القمع وحشية .. ومهما قيل ويقال عن مدى تحقيق ثورة تشرين الباسلة فانه يكفيها فخرا انها بقيت مستمرة برغم ما واجهته من تحديات وظروف ومنها جائحة كورونا .. واذا كانت الاحزاب الطائفية و اقزام ما يسمى بالعملية السياسية ما زالوا يراهنون على اضعاف الثورة تمهيدا لانهائها باجراءات مثل الانتخابات المبكرة والقاء القبض على بعض الفاسدين والتحقيق معهم وتاسيس احزاب جديدة بمسميات وطنية ، فان الثوار الابطال ومعهم جماهير الشعب بدعوتهم لتظاهرات حاسمة في الاول من تشرين المقبل يجددون رفضهم لبقاء الاحزاب الطائفية وعزمهم على الثورة حتى النصر المبين ان شاء الله وفاء لارواح الشهداء الذين وهبوا بتضحياتهم الحياة والكرامة والمجد للعراق وشعبه .. ليكن الاول من تشرين المقبل مناسبة وفاء لشهداء العراق وطوبى للمضحين من اجل الوطن والامة.

الثورة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

ص٢

في ذكرى الثاني والعشرين من ايلول نـجدد عهد الوفاء لتحرير العراق

محمد الكاظمي

اليوم وبعد كل مجريات الاحداث التي سبقت احتلال العراق وما قام به النظام الصفوي في العراق بعدها من ممارسات اجرامية مباشرة او من خلال اذنابه ، اصبح واضحا لكل ذي بصيرة حقيقة اطماع هذا النظام العنصري التوسعية وحقده التاريخي الدفين على العرب ،وبانه لم يترك وسيلة الا واستخدمها لاستفزاز النظام الوطني الذي يقوده البعث في العراق منذ الايام الاولى لاستلام الخميني وبقية الملالي السلطة في ايران بعد سقوط حكم الشاه في شباط ١٩٧٨ .. نقول بعد كل تلك الحقائق صارواضحا ان العراق صار مجبرا على الدفاع عن اراضيه ووضع للاعتداءات الاير انية على حدودونا فكان الرد المشروع في حرب دفاعية لم يكن لقيادة البعث والثورة من سبيل غير اتخاذها لحماية الارض والعرض.وفي اطار حملات تشويه مو اقف حزب البعث العربي الاشتراكي ظل البعض يتجنى على العراق وبدافع الحقد لاعمي او بسبب ولائه المطلق للنظام الصفوي محاولا حجب حقيقة بدء ايران بالحرب على العراق .. وهو بهذا يصطف مع اعداء الامة شاء ام ابى.

واليوم تأتي ذكرى الثاني والعشرين من ايلول لتؤكد صحة موقف البعث في تصديه للمشروع الصفوي الكسروي في قادسية العرب الثانية التي سجل فيها الشعب والجيش ملاحم بطولية خالدة ليسجل انتصارا تاريخيا للعرب في ٨ / ٨ / ١٩٨٨ .. ليسجل البعث ملحمة عربية تعبيرا عن الشعور بمسؤوليته التاريخية ووعيه بمتطلبات الثورة العربية والايمان المطلق بضرورة التضحية والبذل والايثار.

فبعد مجيء خميني الى الحكم اصبح من الواضح ان لم نقل من البديهي ان هذا النظام يسعى وتحت غطاء ديني مذهبي ضيق التمدد في اقطار الوطن العربي وخاصة الخليج العربي مراهنا على عوامل الضعف والتجزئة في الوطن العربي ، و انه اصبح عنصر تهديد وعدوان ليس للعراق فحسب بل للامة كوجود ومصير.. وامعن في ممارسة سياسة الغطرسة والتحدي وتحريك اذنابه بالقيام باعمال ارهابية في العراق وتصعيد مو اقفه العدائية ضد العراق لادراكه انه سياج الامة المتين .. وبقدرما يشكل الثاني والعشرين من ايلول موقف الضرورة الدفاعي فانه من جانب اخر يؤكد لجماهير الامة جميعا امكانية النصر اذا ما توفر الايمان بالمباديء ورسالة الامة مع ارادة وتصميم وثقة بالنصر وهو ما يجسده الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق القائد الاعلى للجهاد والتحرير وهو يواجه بشجاعة الفرسان معسكر الشرممثلا بالتحالف الاميركي الصهيوني الصفوي.اخيرا ان علينا كماضلين ان نستثمر هذه الذكرى وغيرها من اجل تحقيق تفاعل بناء مع جماهير شعبنا خاصة شريحة الشباب وتنظيم حملات توعية لفضح كل اعداء الامة ومخططاتهم ومن بينها استمرارهم في حملات التشهير للبعث سواء من لبس منهم رداء الدين زيفا او ممن يدعي اليسار والتقدمية والوطنية زورا وبهتانا وكشف حقيقة الاهداف الخبيثة من ورائها ،فالفرصة الان مو اتية وجماهير شعبنا صارت تهتف للبعث وقيادته علنا وهو ما يقض مضاجع الخونة المارقين .. و انه وعد الله بالنصر للمؤمنين.فلتكن ذكرى الثاني والعشرين من ايلول ١٩٨٠ ملهمنا لتأكيد العزم والاصرار على تحرير العراق من هيمنة النظام الصفوي واذنابه.

نريد وطن شعار ثورة تشرين

سعد عبد الحميد

بعد الاحتلال الاسود من قبل الاداره الامريكيه عام ٢٠٠٣ .. قامت الدوله المحتله بتاسيس عمليه سياسيه فاسده اركانها العملاء والجواسيس الخونه الذين تن جمعهم من زبايل اوربا ومواخيرها وازقة السيدة زينب العفنه المظلمه .. وسيدتهم على السلطه .. وعندما قررت تلك الاداره ان تأتي بهؤلاء كحكام في العراق اسباب كثيره .. منها تلك الزمرهم جماعات لا مبادئ لهم ولا اخلاق ومن لا مشبعة بطونهم .. وكذلك لديهم الاستعداد لفعل اي شيء سيء من اجل ان يستلموا حكم دولة لا يحلمون في ان يكونوا متعهدي نقل نفايات فيها فكيف اذا صاروا حكاما؟؟؟

لكل ذلك تم جمعهم تمهيدا لتوزيع مناصب كبيره .. واعانتهم الدوله المحتله على اصدار قو انين تسهل لهم السرقه والنهب تحت ظل ما سمي قو انين الدوله الجديده؟؟!!

واستمر حالهم وتبادلوا الادوار فيما بينهم فشكلوا حكومات واسسوا مليشيات ارهابيه .. وبدؤا بحملات منظمه بسرقه المال العام تحت انظار المحتلين .. واوصلوا البلد الى حافة الافلاس.بالمقابل لم يقدموا على تقديم مكسبا واحدا للشعب ونشروا الطائفيه بين المجتمع لتفتيته و ايصاله الى درجة الانهيار مما يسهل السيطره عليه .. وقاموا بتدمير كل ما ينهض البلد فلا زراعه ولا صناعه و اقفلوا المصانع العملاقه التي افتتحها الحكم الوطني قبل الاحتلال كما انهم دمروا التعليم بكل مراحله بحيث ان منظمات اميه كانت تحترم الشهادات العلميه الصادره من جامعات العراق سابقا وصارت اليوم لا تعترف بها لعلمها برداءة التعليم وهبوط مستواه للحضيض .. وكذا الحال في كل نواحي المجال الصحي والخدمي بكل صنوفه ..

ونتيجه لهذا الحال السيء انعكس الوضع على كل شر ائح الشعب وتدنى المستوى المعيشي له وازداد الفقر وزادت اعداد العاطلين عن العمل من الخريجين الشباب كما ان معتقلاتهم ازدحمت

من كثافة المعتقلين الابرياء الذين اعتقلوا اما بسبب تقارير كيديه من المخبرين السريين او لاسباب طائفيه مقيته .. ازاء هذا انتفض الشباب يوم ١ / ١٠ من عام ٢٠١٩ بوجه السلطه العمليه تحت شعار نريد وطن فاندلعت مظاهرات غاضبه في ساحة التحرير في بغداد.تصدت لها الاجهزه الامنيه وعصابات المليشيات المجرمه بقوة السلاح مما ادى الى سقوط عدد من الشهداء الذين تصدوا لألة القتل برفعهم العلم العراق وصدور عاريه و ايادي خاليه من سلاح .. وقد سمع هذه الانتفاضه في محافظات عر اقيه اخرى حيث انطلقت فيها ايضا مظاهرات صاخبه تحمل نفس الشعار نريد وطن وتصدت لها الاجهزه الامنيه بالسلاح وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى .. وسلت دماء طاهره على اديم ارضها وما زالت ..

ان دماء الشهداء الطاهره التي روت ا ددرض بغداد والبصره وذي قار وميسان والمثنى وواسط والنجف وكربلاء والقادسيه لم تذهب سدى وان اكثر من ٨٠٠ شهيدا سقك في هذه الثوره الباسله و اكثر من ثلاثين الف من الجرحى واعداد كبيره من المعتقلين بسببها ومذا عدد من المخكوفين المغيبين ستكون حافزا لاستمرارها حتى تحقيق اهدافها باسقاط العمليه السياسيه الفاشله وتقديم قتله الثوار للعداله وكنس كل احزاب السلطه الفاسده ورميهم في حاويات النفايات .. وان هذا اليوم ليس ببعيد بأذن الله

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

ثـــورَةُ تِشْـــرِيـــنَ تَنتَصِـــر

صلاح المختار

مر عام على الثورة التي سجلت بأنها كانت تحولاً فاصلاً في تاريخ العراق كله، فقد تعرض إلى عملية هي الأخطر في تاريخه كله لتغيير هويته العربية وفرض هويات غابرة أو مصطنعة على أجزاء منه وتقسيمه وتسمية التركة بدول جديدة، وهذا مخطط صهيوني غربي، وأحد أهم الأسباب لوضع تلك الخطة حماية الكيان الصهيوني، ومنع نهوض العراق، لأن العراق إذا نهض يقلب الموازين الإقليمية وربما الدولية بتحرير ثرواته وأرضه وسياساته، وهو ما فعله عبر تاريخه الطويل، من هنا فإن إخماد صوت العراق هدف استراتيجي ثابت في كل الاستراتيجيات الغربية والصهيونية والفارسية والتركية.

الغرب والصهيونية فشلا في تحقيق الهدف وحصل نهوض عراقي نوعي أثناء الحكم الوطني قبل غزوه جعل العراق يفلت من قبضة الغرب ويتجاوز خطوطه الحمر وأبرزها منع امتلاكه العلوم والتكنولوجيا الحديثة وإنشاء جيش من العلماء والمهندسين والخبراء، وتحويل موارد النفط إلى قوة جبارة للتنمية والنهوض وإنهاء استغلال العراقي الذي كان ضحية لظلامية الأمية التي كانت تزيد هي والفقر على أكثر من ٨٠% من السكان، وهكذا بوجود قيادة وطنية مقتدرة وصلبة نهض العراق بقوة أدهشت العالم وأقلقت من قرر إبقاءه متخلفاً ومهمشاً، فنفذت خطة متكاملة لتقسيمه، ولكن اعتمدت اسرائيل الشرقية، بعد أن فشلت قوى الاستعمار القديم وهما فرنسا وبريطانيا، كما فشل الكيان الصهيوني وأمريكا بعدهما، رغم تحريك كافة القوى الإقليمية والدولية لتفكيك العراق خصوصاً بتفجير فتن طائفية وعنصرية، وهي التي أثبتت بالقطع أن تنصيب خميني ديكتاتوراً على بلده كان قراراً غربياً –صهيونياً لأننا نرى الآن نتائجه وآثاره والتي خدمت مباشرة الأهداف الغربية والصهيونية وأكثر مما حلمت به الصهيونية والغرب.

بعد غزو العراق سخرت أهم إمكانيات أمريكا ودول أوروبية والقوى الإقليمية وفي مقدمتها الإسرائيليتين الغربية والشرقية لتنفيذ خطة تقسيم العراق على أن تبدأ بتدمير الدولة العراقية وتفكيك المجتمع عبر فوضى هلاكة تضعه فوق صفيح ساخن يزداد سخونة كلما مر الزمن من أجل إجبار الناس على قبول المر والتخلي عن قيمهم وتقاليدهم وروابطهم حتى الرحمية!وكانت التنظيمات الطائفية خصوصاً التابعة لطهران هي الأشد قسوة ووحشية في تنفيذ خطة إهانة شعب العراق عمداً وجرح كرامته وتقزيم دولته بإلحاقها كولاية إيرانية،ونشر الأمراض الاجتماعية كالفساد والمخدرات والشذوذ الجنسي وتفكيك الأسرة والتجويع الذي استخدم كوسيلة للإذلال المنظم والتجهيل المخطط بنشر الخرافات وتدمير التعليم وإبادة آلاف العلماء وتهجير ملايين العراقيين العرب الذين كانوا مصابيح العراق علماً وثقافة وفناً.

ورغم كل ما عاناه شعب العراق من مظالم غير مسبوقة من دمار هائل في النفوس والعمران فإنه كان قادراً على احتواء تلك الفتن والكوارث ومنع تحولها إلى ظاهرة شعبية سائدة، وتوج رفضه المطلق لخطة تغيير هويته وتقسيمه بانتفاضة شعبية هائلة شملت ملايين العراقيين، خصوصاً من جنوب العراق، حيث كانت قوى الغرب والصهيونية تعتقد بأنه (خزين بارود إيراني مضمون ليكون أداة إنهاء العراق إلى الأبد) مثلما اعتقدت إسرائيل الشرقية بأن جنوب العراق احتياطها الاستراتيجي في غزو العراق وإلحاقه كولاية إيرانية، لكن تفجير انتفاضة الأول من تشرين عام ٢٠١٩ قلب كافة الموازين داخل العراق لصالح الشعب العراقي وثورته التحررية، وفي مقدمة ما حققته هو إعادة الغزاة الإيرانيين والأمريكيين إلى المربع الأول بعد أن نهض العراق واحداً قوياً بشعبه المتمسك بعراقيته وعروبته ورافضاً الطائفية رفضاً حاسماً ومناضلاً من أجل عراق مستقل وحر وسيد، ويتمتع شعبه بثرواته ويعيش بسلام وأمان مثل باقي الأمم.

فما الذي ترتب على الانتفاضة بعد عام من انطلاقتها الجبارة؟

١ - إن أهم إنجاز لثورة تشرين هو أنها أطاحت بخطة التقسيم الطائفي العنصري للعراق، وهي أخطر الخطط التي وضعت وجرى العمل عليها طوال عقود، وكان غزو العراق قد وضع التقسيم في قمة أهدافه ولذلك نشر الفوضى والكوارث من أجل إجبار العراقيين على الاقتناع بأن التقسيم هو أقل الشرور ضرراً، فالثورة كانت ثورة (نريد وطن) في تعبير واضح عن أن تحرير العراق واستعادته هو الهدف المركزي لها، فالوطن طبقاً للثوار غزته إسرائيل الشرقية بالتوافق مع أمريكا عندما انسحبت، وكانت تلك الفرصة التاريخية لإسرائيل الشرقية للانتقام من العراق لأنه مرغ أنف نظامها في وحل الهزيمة وأجبر قائدها على تجرع سمها، وتحقيق هدفها الأعظم وهو غزو العراق وبثرواته وبسواعد أبنائه تتوسع الامبراطورية الفارسية.

الثورة بهذا الإطار أسقطت التقسيم بتجريد إسرائيل الشرقية من ذخيرتها الاستراتيجية الأهم في العراق، وهي جنوب العراق، الذي اعتمدت عليه في غزو العراق كله تدريجياً، فتطهير الجنوب وانتفاضته الشاملة ضد الغزو الإيراني ما هو إلا إعلان عملي ورسمي عن سقوط مخطط تقسيم العراق وتفريسه وإنهاء هويته العربية.

لذلك نؤكد مجدداً أنه حتى لو لم تنجز ثورة تشرين أهدافاً أخرى فيكفيها إنجازاً عظيماً استراتيجياً وقومياً إسقاطَ خطة تقسيم العراق من قبل أمريكا وجعله ولاية تابعة لإسرائيل الشرقية.فهي إذاً ضربة مزدوجة لكل من إسرائيل الشرقية وأمريكا في آن واحد.

٢ - ومن مميزات ثورة تشرين أنها وفرت كافة الأسباب والدوافع للنصر مهما تبدلت الظروف وتعقدت لأنها كشفت عن تلاحم الشعب بغالبيته الساحقة وإصراره على التحرر الوطني، من هنا فمهما كانت نتائج الثورة في هذه المرحلة فإن النصر آتٍ لا محالة.

٣ - كشفت ثورة تشرين عن أن الطائفية كانت مجرد فتنة بين نخب سياسية ولم تنغرز في عمق الناس والمجتمع بدليل أن الملايين من جنوب ووسط العراق قد خرجت تهتف باسم العراق الواحد العربي وضد تفريسه وغزوه، وبقوة الملايين وضعت النخب الطائفية شيعية وسنية في زاوية الانكشاف والسقوط ما أجبرها على ممارسة أسلوب قمعي متطرف تمثل في قتلها حوالي ألف ثائر وجرح ما يزيد عن ثلاثين ألف ثائر آخر، وهي أرقام مفزعة في ثورة شعبية واحدة في العراق، وذلك يؤكد عمق الطابع الوطني لثورة تشرين وطغيانه الحاسم على كل الأهداف الأخرى.إن الاجماع الشعبي بقيادة ثوار تشرين على أن إعادة الوطن هو الهدف المركزي لها كان رسالة بالغة الوضوح لكل من أمريكا وإسرائيل الشرقية تؤكد فشل مخططهما المشترك لإنهاء العراق القوي والسيد.

٤ - ثورة تشرين توجت نضالات الشعب العراقي ومقاومته للغزو الأمريكي والذي أجبر أمريكا على الانسحاب بذل الهزيمة بعد أن تكبدت خسائر بشرية زادت على خمسة وسبعين ألف قتيل أمريكي طبقاً لإحصاءات منظمات أمريكية غير حكومية، إضافة لخسارة ما بين ٣ و٧ تريليون دولار أمريكي طبقاً لجهات أمريكية، منها الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد جوزيف ستيجلز الذي قال : "إن الرقم الذي توصلنا إليه أكثر من ٣ تريليونات دولار".بينما أكد تقرير جامعة براون الأمريكية أن إجمالي التكلفة يبلغ ٣,٢ - ٤ تريليونات دولار على الأقل، ووصل هذا الرقم في تحديث للتقرير في عام ٢٠١٣ إلى ٦ تريليونات دولار (ويكيبيديا) !وهذه الأرقام مذهلة بحجمها غير المسبوق في كل حروب العالم قديماً وحديثاً، والقسم الأكبر من هذه المبالغ تسببت به المقاومة العراقية الباسلة.

٥ - ولكن استخدام أمريكا لإسرائيل الشرقية بعد انسحابها لإكمال خطة تدمير العراق وإنهاء هويته الوطنية، بالإضافة لإطلاق داعش وقبلها القاعدة أضعف المقاومة العراقية بعد أن تحملت فصائلها تضحيات هائلة واخترقت بعضها بتنظيمات حولت الثورة المسلحة ضد الغزو الأمريكي إلى فتنة طائفية، لذلك كانت ثمة حاجة لإكمال الثورة بتطهيرها من اللوثة الطائفية التي ألصقت بها عمداً فكانت انتفاضة تشرين هي الرد العاتي والحاسم الذي أسقط الطائفية ومعها تدحرجت النزعات الانفصالية الأخرى إلى مزابل العار وبقي العراق واحداً قوياً متحدياً لا يهاب الموت بقوة شبابه ثوار تشرين.

٦ - أدت ثورة تشرين إلى انكشاف حقيقة أن إسرائيل الشرقية وكما أثبتت كافة حروبها لا تملك القدرة على خوض حرب خارج أراضيها لأسباب متعددة، ولهذا فإن المقاومة العراقية لم تهزم أمريكا فقط بل كشفت عن / وأكدت أن إسرائيل الشرقية ضعيفة جداً بدون ميليشياتها العربية فهي اعتمدت على ميليشيات عراقية ولبنانية ويمنية ولم تزج بجيشها وإنما اختارت نخباً منه فقط للتدريب والقيادة، لذلك فإن انهيار الميليشيات في العراق بعد ثورة تشرين وبفضل قوتها العاتية جرد إسرائيل الشرقية من العامل الأهم في غزواتها وهو قوة العراق البشرية والمادية، وتجلى ذلك في تخلي ما بين ٨٠ و٩٠ % من قوة الميليشيات البشرية عنها بفضل انتشار الثورة وتجذرها وتحديها، وهكذا وصل الغزو الإيراني للعراق إلى طريق مسدود تماماً ولم يعد أمامه إلا انتظار الهزيمة المدوية قريباً بنجاح ثورة تشرين في كنس آخر بقايا الغزو الإيراني للعراق.

٧ - وفي ضوء ما تقدم فإن ثورة تشرين لم تعد انتفاضة فقط بل تحولت إلى ثورة جذرية لأنها قلبت الأوضاع جذرياً وثبتت موقفاً تاريخياً وهو أنها امتداد لانتفاضات العراق السابقة من أجل التحرر الوطني، خصوصاً انتفاضة المقاومة العراقية ضد الغزو الأمريكي، وهي لذلك حددت أهدافها بوضوح وفي مقدمتها الإزالة التامة للوضع الفاسد والتابع الحالي، وإقامة بديل وطني ديمقراطي تقدمي يمثل إرادة الشعب العراقي في الحرية والكرامة والعيش الكريم والاستقلال الاقتصادي والسيادة الوطنية والمحافظة على الهوية الوطنية للعراق وانتمائه القومي، وبدون هذه الأهداف الاستراتيجية لن يكون هناك تغيير حقيقي في العراق وستستمر لعبة الخداع والتضليل المخابراتية لإفقاد الشعب بوصلته وإنهاكه بمسلسل أزمات ما أن تنتهي واحدة حتى تفجر ثلاثة، وهكذا يظن مهندسو الألعاب أنهم سينهكون الشعب ويجبرونه على الاستسلام لبديل مُحَسَّن ولكنه يتغذى من نفس النبع الذي تغذى منه المالكي والجعفري وعادل وحيدر.

فهي ثورة لأنها امتداد طبيعي لكل ما شهده العراق منذ الغزو وحتى الآن وتتويج له، وعندما لا تكون التغييرات هكذا فإنها لعبة تضليل لابد من فضحها وإسقاطها بثورة دائمة تتجدد بلا توقف بعد أن امتلكت ديناميكياتها الخاصة والتي تتقدم وتتعزز بدون التغذي من أي مصدر غير إرادة الشعب ورفضه للواقع الأكثر فساداً وتبعية.فثورة تشرين التي انتصرت في مقدماتها المذكورة ضمنت النصر الحاسم مهما طال الزمن لأنها أثبتت أن اللحمة الوطنية العراقية هي القوة الجبارة المحركة وأنها لا نظير لها في الصمود والتضحية وبعد النظر، وتلك هي شروط تتويج الانتصارات التي تحققت بنهاية الاحتلال الإيراني والأمريكي وعودة العراق لأهله ونهوضه بقوة أبنائه ليواصل طريق رسم تاريخ المنطقة والإنسانية كما كان عبر التاريخ وكما سيبقى.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

موت ألأحزاب الإيرانية إكلينيكياً .. يعني موت المشروع الصفوي الماسوني في العراق

د. إياد الزبيدي

الموت إكلينيكياً : " يعني الموت ألسريري للمـريض ، يعـني حالـة انعـدام دوران الدم في الأوعية الدموية والتنفس والمخ مـا يـؤدي إلى فقـدان الوعي وموت كل وظائف الإنسان تدريجياً.

هـذا هـو الحاصل فعلاً ١٠٠ % للأحزاب الدينية الإير انية (أحزاب الإسلام السياسي) التي " مات " كسبها للجماهير العر اقية أيضاً ، و تضاعفت حالات الكراهية والبغضاء إلى مستويات أخذ الثأر منها عند اقرب فرصة سانحة ، فتوقف نموها وتكلست رئتيها وأصيبت بالضمور والانحساروبات ٩٩ % من أبناء الشعب العراقي يهرب منها كما يهرب من " مرض فيروس كورونا كوفيد - ١٩ " أو كمرض الجرب أو الطاعون ، لأنها تحولت من أحزاب إسلامية كانت تدعي الدين والتدين زيفاً وبطلاناً إلى ميليشيات إرهابية مكونة من عـصابات الخطف والاغتصاب للرجال قبل النساء والقتل " بالأجرة " لمن يدفع قبل القتل لأي معارض للسلطة والابتزاز والسرقات والنهب والحرق واللصوصية والاتجار بالمخدرات وبالأعضاء البشرية للأطفال وفي غسيل الأموال القذرة و انكشفت على حقيقتها من أنها مجاميع من العصابات والمافيات الإرهابية مكونة من الأميين و الجهلة والمتخلفين والمرضى النفسيين والذين كانوا هاربين من القانون لأنهم من خريجي السجون بجر ائم مخلة بالشرف بل أكثرهم من اللصوص والحرامية السفلة ونسبة كبيرة من هؤلاء لبس العمامة الشيطانية وكانوا يعيشون في السبتتنك العراقي وأصبحوا بعد الاحتلال أدوات عميلة وذيول قذرة تحركهم مخابرات نظام الملالي الإرهابي المتخلف.

وهذه الأحزاب لا تملك أي فكر أو أيديولوجية تبني بها لأنها أحزاب أممية لا تؤمن بوطن ولا بقومية ولا بعقيدة إنسانية.بل عقيدتهم الحصول على المال المنهوب بالسحت الحرام وبأي شكل من الأشكال.

ليس في العراق فقط بل في عموم الأقطار العربية التي تنشأ فيها.
هي كالأفاعي السامة قاتلة لروح التقدم والعلم والنوروالفضيلة وتنشر الرذيلة والشعوذة والدجل بين بسطاء المواطنين العرب من خلال حقنهم بالمخدر الذي مكتوب عليه " الإسلام السياسي " لكي تمزق روح الوطنية والمواطنة والقومية والعروبة ومنع أي تقارب وحدوي بين أقطار الأمة العربية خدمة للماسونية والصهيونية العالمية.

وما تعرض ويتعرض له شباب ثورة تشرين الواعي الثائر في عموم ساحات العزوالشرف في عشرة محافظات عر اقية منتفضة ثائرة حقيقة دامغة أضاءت سواد الليل وكشفت عوراتها المعيبة كأدوات قتل وذيول نتنة من العبيد الذي جندتهم إيران وجعلتهم يدمرون وطنهم وسرقته ونهب ثروته بأيديهم القذرة تحت عنوان " المذهب الصفوي الطائفي " وأمراض وعقد التاريخ.

ومن بقي معها هم " اللصوص والحرامية " مرعوبين خائفين لا ينامون الليل بانتظارزوال السحت الحرام المتمثل في مصالحهم الشخصية التي بات هدف الشعب الممسوك بين الفرضة والشعيرة بانتظارلحظة ضغط الزناد.

وهذا يعني أن هذه الأحزاب التي خسرت كسب وتعاطف و تأييد ودعم الشعب لها فباتت كالمريض المصاب " بموت الطحال " الذي يزود الجسم بكريات الدم التي تنقل الأوكسجين لكل أعضاء الجسم.

فلا غلواء في القول اليوم أن العراق يعيش حاليا أياماً مفصلية صعبة جداً بعد تشكيل حكومة ألكاظمي التي جاءت لانتشال النظام السياسي بينما الشعب حفر قبرها.

فثمة ضباب كثيف يخيم على مستقبل النظام السياسي وسط تدهورعنيف للاقتصاد نتيجة لانخفاض أسعار النفط عالمياً وقلة الموارد وازدياد الدَّيْنْ العام على الدولة نتيجة نهب وسرقة المال العام من قبل حيتان الفساد خيول طروادة الحوزة تجار الدين وأحزاب سلطة الاحتلال الإير اني.

مع ازدياد أعداد الإصابات و اتساعها بشكل مخيف بعد أن دخل الشعب في حالة من الهستيريا بعد أن فقد الثقة بأحزاب السلطة المكونة من اللصوص والحرامية.

وبات المواطن المظلوم المغلوب على أمره على أعلى مرحلة من اليأس والقنوت إذ يقول : " أنا ميت الكورونا أو بالجوع أو برصاص ميليشيات السلطة الإير انية.

إضافة إلى استمرارهجوم ميليشيات وعصابات أحزاب السلطة الإير انية في محاولة يائسة فاشلة لإطفاء جذوة نارتظاهرات ثورة تشرين المباركة بعد أن ارتفع عدد الشهداء أكثر من ٨٠٠ و٢٨ ألف جريح و ٢٠٠ مفقود ؟

فَمُزِقَ وهُتِّكَ ما يسمونه أعراض وشرف قادة الأحزاب والميليشيات الإير انية المهيمنة على السلطة الاحتلالية من على العديد من القنوات الفضائية العر اقية ومن قبل شركاء الخيانة والدياثة والعمالة في العملية السياسية ، حيث فاجئ العر اقيون من على " قناة التغيير مع نجم الربيعي " عزت الشابندر احد أشهر كوادر حزب الدعوة العميل الذي أقام في إيران وسوريا ولبنان وأحد البارزين فيما كان تسمى " المعارضة " للنظام الوطني.

حيث قام بفضحهم وبالاسم حيث قال : (" في زمن الشاه كانت إيران مشهورة بقيام النساء بتدليك الرجال في حمامات الرجال تحت مسمى " مساج " وهذه الدعارة كانت تدرعلى إيران مبالغ طائلة من تلك العواهر و بعد ثورة الخميني وضعوهن بالسجن ، ثم أجبروا المعارضة العر اقية بالزواج منهن وأخرجوهن من السجن وأغلب جماعة بدرتزوجوا منهن مثل هادي العامري ، و أبو مهدي المهندس ، والغبان ".الذي كان وزيرا للداخلية في حكومات نوري المالكي !.

ثم قال : " فشل تجربة الإسلاميين عملاء إيران في إدارة سلطة الحكم في العراق بسبب من يقودون السلطة ، لان الحرامي منهم ، اللص والسارق منهم ، المجرم القاتل منهم ، الذي يخطف العر اقيين نساء ورجال منهم ، وإن حزب الدعوة حزب متخلف وعشيرته بائسة تافهة تعبانة ليس لديها لا دين ولا أخلاق.

ألم يقولوا : بان الأموربخو اتيمها ؟ وهذه هي خو اتيمها تدمير العراق ونهب ثروته و أصبح نظامهم آيل للسقوط ".

ثم سأله مقدم البرنامج : " لماذا لم ترضوا بعصر نظام صدام حسين ؟ فرد عليه : أنا شخصياً سبق وان قلت ذلك وعلى عدة فضائيات : لو كنت بهذا الوعي الذي أنا عليه اليوم لوقفت إلى جانب بلدي ضد الغزو الأمريكي ونتائجه وليبقى صدام حسين.ثم سأله المذيع : هل كنتم تتعاملون مع الأمريكان بلا وعي وطني ؟ الجواب : ١٠٠ % ".

ثم لحق به حسن العلوي في آخر لقاء له أواخر رمضان ٢٠٢٠ في رده على سؤال من محاوره : كيف الوضع في العراق ؟ فقال : (ذهب زمن الخيروالأمن والأمان والرفاهية والبناء والأعمار والتطور، أما اليوم فمن يقود السلطة خونة عملاء سفلة أبناء قحبات ، ما طالعين من أم حرة ، كيف يصير الواحد عميل للأجانب أعداء العراق إذا لم يكن ابن قحبة ؟ لأن البطن الحرة لن تنجب عملاء.

البطون الحرة هي التي أنجبت عبد الكريم قاسم وصدام حسين والملك فيصل الثاني و عبد السلام عارف و عبد الرحمن عارف و أحمد حسن البكر.هؤلاء الوطنيين هؤلاء حملتهم بطون حرة.

أما من يقودون سلطة الاحتلال اليوم أبناء عواهر ليس من ظهر أبائهم لأنهم نغولة.

ابصقوا عليهم تبولوا عليهم أكتبوا أسمائهم بالشوارع والأزقة وقولوا يسقط هذا الماسوني.يسقط هذا الصهيوني ، لا تجعلون لهم أي قيمة.فسأله المحاور: ألا تخاف منهم نتيجة هذا الكلام ؟ ، فقال له : " ليفعلوا ما يستطيعون فعله).

هذا هو الموت المحقق للنظام الغريق ومثابة أعلاناً رسمياً لفشل مشروع تصدير ما تسمى " بالثورة الإير انية الماسونية " التي صنعتها المخابرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والإسر ائيلية كما صنعوا قائدها الدجال الهندوسي بعد أن تمت الطبخة في باريس.

نحن بانتظار ساعة الصفر لانفجار بركان الغضب العراقي الذي سيرمي هؤلاء العملاء في أعماق سيبتتنك العار والشنار ويذهبوا إلى مز ابل التاريخ.

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

واشنطن .. وجدية التهديدات الأخيرة!

د. سامي سعدون

هل ان إدارة ترامب الامريكية جادة في تهديداتها لمن يستهدف سفارتها ببغداد وعساكرها المتواجدة في العراق والتي ابلغها بومبيو وزير خارجية الولايات المتحدة برسالة لكل من برهم صالح ومصطفى الكاظمي !؟وهل ان واشنطن جادة ،هذه المرة، في محاسبة واستهداف قادة المليشيات المرتبطة بطهران وتقديم قائمة بأسماء المشمولين بالعقاب والتهديد بغلق السفارة وسحب قواتها المتواجدة في وسط وجنوب العراق لاسيما وان وسائل الاعلام تناقلت ان لهجة بومبيو كانت شديدة مؤكداً على ان الرئيس ترامب لم ولن يسمح للميليشيات المرتبطة بايران والحرس الثوري من أي فعل يحول دون انتخابه للولاية الثانية!؟ وقد امهل الكاظمي أسبوعين واوليت عليه الإجراءات المطلوبة والتي تتلخص بضرب المليشيات واعتقال قادتها وابرز رؤساء الأحزاب التابعة لإيران وفي المقدمة المالكي والعامري والخزعلي والفياض وغيرهم ضمن قائمة طويلة وقطع العلاقات مع ايران وطرد الإيرانيين من العراق ودعا بومبيو الكاظمي الى التحرك الفوري والا فان أمريكا لن تقف مكتوفة الايدي ؟!

ان متابعة العلاقات الثنائية بين ايران والولايات المتحدة خلال حكم الملالي يجعل الكثيرين يعتقدون ان مايصدر من تصريحات وتهديدات لايخرج عن نطاق الحرب الكلامية بين البلدين تعلو موجته حيناً و تخفت احياناً فلطالما توقع البعض ان إدارة ترامب ستوجه ضربة عسكرية تأديبة لطهران لمساعيها تصنيع السلاح النووي،ورعاية وممارسة الارهاب والرد على الهجمات المتكررة على السفارة والقواعد الامريكية في العراق وما يصدر من تهديدات نارية لمسؤولين وقادة إيرانيين ضد الامريكان ووجودهم في العراق والمنطقة والتهديد بغلق مضيق هرمز وباب المندب، ولم يتحقق أي شيء من ذلك باستثناء عملية تصفية قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وما تبعها من تصعيد ميليشياوي وايراني وتهديد وضرب السفارة في بغداد وبعض المعسكرات الامريكية بعدد من الصواريخ! فهل ان ما يحصل اليوم يندرج تحت باب التهديد والوعيد (ليس الا) ام ان هناك رد فعل حازم!؟ ما نراه ان العقوبات ستشدد من باب التضييق على طهران ودفعها للاذعان لرغبة إدارة ترامب في الجلوس الى طاولة التفاوض لابرام اتفاق نووي جديد ووضع خطط التفاهمات !وربما ستطال العقوبات العراق اذا لم تستجب سلطة بغداد لواشنطن مما سيزيد من الوضع الكارثي، ومع تأكيد ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن خدمات الشرطي الإيراني في المنطقة ودور نظام ملالي طهران في تنفيذ استراتيجية حرب الانهاك والتدمير للعراق والعرب الا ان هناك ما يشير على ان إدارة ترمب ، هذه المرة، لن تتساهل في التعامل مع المليشيات العراقية المرتبطة بالحرس الإيراني بعد ان تجاوزت الخط الأحمر وبما يشكل خطراً فعلياً على المصالح والوجود الأمريكي في المنطقة وبما يتهدد العراق الحالي ،ومؤشراته البدء باجراءات غلق السفارة ببغداد مؤقتاً ونقلها الى أربيل والحركة غير الطبيعية في إعادة تموقع قواتها في قواعدها العسكرية وتحرك بوارجها القريبة ،يضاف له تحرك الكاظمي بعد اجتماعه برؤساء ابرز قادة المليشيات والأحزاب المتسلطة واتخاذ إجراءات سريعة ألغيت بموجبها مكاتب هؤلاء وجهات أخرى في مطار بغداد وكذلك حصر السلطات بيد الدولة في الموانيء والمعابر الحدودية مع صدور مذكرات اعتقال بالمطلوبين ،وهذا التحرك التكتيكي الأسرع وبخبث فارسي واضح لقادة ورؤساء الأحزاب المعنيين ،بالإدانة والبراءة من اية جهة تستهدف السفارة والمعسكرات الامريكية مما يؤكد فهمهم رسالة بومبيو وجدية إدارة ترمب في تنفيذ تهديداتها اذ ان ترامب بحاجة الى تحقيق نصر يحتاجه في انتخابات الولاية الثانية القريبة!والسؤال الأخير هل سيذهب الكاظمي الى النهاية في الابتعاد عن ايران وذيولها ، وهل ان ملالي ايران سيذعنون وان اتباعهم الأقوياء داخل العراق سيسكتون!؟ الإجابة يحددها مدى جدية الامريكان في دعم الكاظمي!وفي كل الأحوال فان العراق وشعبه هو الخاسر في ذلك.

الدبلوماسية العراقية تتوسط روحاني لوقف كاتيوشا المليشيات الإيرانية.!!

د.أبا الحكم

- إعتراف حكومي ضمني بإرتباط المليشيات بإيران.
- إعتراف ضمني بأن المليشيات ليسوا عناصر منفلتة.
- إعتراف بضعف حكومة العراق أمام مليشيات منضبطة.
- إعتراف بأن لا أمن ولا إستقرار في ظل وجود المليشيات الفارسية واحزابها ومراجعها.

بعد الضغط الذي تعرضت إليه حكومة الكاظمي والرعب الذي تملك المليشيات الفارسية، هرع وزير خارجية المنطقة الخضراء بتكليف من رئيس وزرائها الى طهران ليقابل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ورئيس البرلمان الايراني اضافة الى مقابلته "خشماني" ، نقل الوزير العراقي رسالة شفهية ترجو فيها طهران الضغط على مليشياتها للتهدئة لأن استمرار اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المطار الدولي والمنطقة الخضراء التي تضم السفارات الاجنبية والعربية ومؤسسات الدولة اضافة الى تعرض معسكرات التحالف الدولي الذي يساند العراق، سيؤدي الى إغلاق السفارات الاجنبية والعربية ورحيلها بما فيها السفارة الامريكية .. وهذا بدوره سيؤدي الى ردود فعل سياسية واقتصادية ومالية وامنية تؤذي العراق .. وكان جواب طهران (نحن ندعم حكومة الكاظمي ونتطلع الى تمتين العلاقات الاقتصادية بين البلدين وووووو،إلخ).دعونا نفصل هذا الأمر المزري :

أولاً - كشفت حكومة بغداد عن ضعفها امام المليشيات الفارسية التي تعاني من التبعثر والتفكك والإختباء وراء الأحياء السكنية، قيادات وأشخاص ومخازن اسلحة، على الرغم من علم الحكومة بأماكن المليشيات التي تطلق الصواريخ بما تملكه من مخابرات وقوى أمن ومخبرين سريين ووزارة داخلية ودفاع واستخبارات.

ثانياً - اعترفت هذه الحكومة بأن مطلقي الصواريخ معروفون لديها ولكنها لا تريد ان تفصح عنهم وهم (أكرم الكعبي وقيس الخزعلي وفالح الفياض وآوس الخفاجي – يقودهم ويحركهم نوري المالكي وهادي العامري والحكيم – ويراوغ بينهم مقتدى الصدر) ، ولأن هؤلاء الثمانية هم سبب كارثة العراق، ولأن هؤلاء يرتبطون إرتباطاً وثيقاً بإيران ، فقد عكفت حكومة الكاظمي على المراوحة وإكتساب الزمن والتغاضي والتدليس على الشعب العراقي بما يتساوق والمراوحة والمراوغة الايرانية لكسب الوقت إنتظاراً لمجيئ " جو بايدن" الى البيت الأبيض، إعتقاداً من طهران بأن مشاكل إرهابها للشعوب الإيرانية ولدول المنطقة والعالم ستنتهي بزوال إدارة ترامب .. وهذا خطأ جسيم ، وذلك لأن الرئيس الأمريكي هو موظف ينفذ إستراتيجية الدولة الأمريكية وليس إستراتيجيته .. إذ ليست في الولايات المتحدة إستراتيجية شخصية يصنعها الرئيس إنما هناك مبدأ للرئيس لا يخرج عن الأستراتيجية العامة تستند إلى مؤسسات .. فأمريكا لا تتراجع أمام الملف النووي الايراني الذي يحمل ألغاماً مستقبلية مهلكة ولا عن تجارب الصواريخ الايرانية التي تخرق القوانين والمعاهدات الدولية، ولا عن إرهاب الدولة الايرانية وكوارث حقوق الأنسان .. لماذا ؟ لأن في أمريكا دستور وقضاء عادل لا يحيد وشعب هو الذي يحكم ببقاء هذا الرئيس أو لا يبقيه على رأس البيت الأبيض.

ثالثاً - حكومة الكاظمي يبدو انها تخاتل وترتجى وتأمر، ولكن من الصعب ان تجد إستجابة او تنفيذا لأنها ضعيفة ولا تمتلك المبادئه او المبادرة ولا تستبق بالاولويات المعروفة، وهؤلاء القتلة اللصوص الذين يطلقون الكاتيوشا معروفون لدى الشعب فكيف لا تعرفهم اجهزة الحكومة ممثلة بالمخابرات وقوى الأمن الداخلي والإستخبارات وغيرها؟.

رابعاً - لعبة مسك العصا من الوسط والرهان على الزمن لا تجدي نفعاً لا للحكومة الكاظمية واحزابها ومليشياتها ولا لإيران ونظامها الفاشيستي، فالزمن (يعلس) الجميع وعليهم استدراك الامر وإعادة الحسابات وإن الثروات والمكاسب والمراكز القيادية لا تعني شيئاً امام إرادة الشعب العراقي الذي صمم على سحق هؤلاء القتلة اللصوص وسحلهم في الشوارع حين تحين الفرصة .. وعدد هؤلاء معروف لا يتعدون العشرة اشخاص تم ذكر اسمائهم في اعلاه وإن شعورهم بالحماية من قواعدهم ومن ايران هو شعور واهم تماما.

خامساً - لن تنجر ثورة تشرين الرئدة الى السلاح إلا في حالة الدفاع عن النفس ، ولن تندلع حربا اقليمية، ولكن هناك وسائل اخرى لتصفية الحساب مع حثالات ايران في العراق، هؤلاء العملاء والعملاء المزدوجين الذين يداهنون هذا الطرف وذاك ويبدون انهم مع هذا الطرف او ذاك مصيرهم قريب، وربما سيندمون على افعالهم المنحطة التي لا تخدم عائلاتهم ولا عشائرهم ولا شعبهم وإن مصيرهم متحتوم.

سادساً - لعبة مسك العصا من المنتصف قد انتهت امام حالة الاختيار بين دولة يجب ان تكون ذات مؤسسات وطنية خالية من المليشيات وبين دولة مليشيات عديمة الشرعية ولا احد يعترف بها تحكمها (زبالة) ايران .. ففي حالة إختيار دولة المليشيات فسيدخل العراق في نفق العقوبات الايرانية اقتصادياً ونفطياً ومالياً لا مخرج له، ولا احد من دول العالم يجازف بالتعامل أو بشراء نفط العراق الذي يفتقر إلى أية موارد اخرى لا زراعية ولا صناعية ولا غيرها.كما ستُحتَجز اموال العراق وتقطع عنه المساعدات وترفع عنه الحمايات الأمنية، وسيخسر الجميع وفي مقدمتهم الاحزاب الاسلاموية التابعه لايران كما تخسر مليشيات الحشد الشعبي وستتفاقم نقمة الشعب العراقي في ثورته المباركة الى قمتها لتمحق القتلة واللصوص وتطهر ارض العراق من شرورهم.

سابعاً - لعبة قذف صواريخ الكاتيوشا القذرة التي هددت السفارات الاجنبية والعربية والمؤسسات والوزارات ودوائر الدولة كما هددت ارواح المواطنين وممتلكاتهم ، واصابت مطار بغداد وقواعد التحالف الدولي، وتمادت في دمويتها صوب مطار اربيل .. تستهدف الآتي ١ - جر القوات الامريكية الى التصادم في ظل الانتخابات الرئاسية لكي يحصل الارتباك.٢ - ترجح كفة " جو بايدن " صاحب مخطط تقسيم العراق والمؤيد لتوجهات ملالي ايران ٣ - والرجوع الى الملف النووي الايراني المخادع.وبالتالي فأن ترجيح كفة النهج (الأوباموي) بالإعتماد على اللوبي الفارسي الذي يقوده " جون كيري " وزير الخارجية الأمريكي الأسبق يُعَدُ هدفاً مهماً من أهداف صواريخ الكاتيوشا في العراق التي تعلق عليها ايران ورقتها الأخيرة.!!

الإدارة الأمريكية تعلم بأن الكاظمي يتبع سياسة مسك العصا من المنتصف، يراوغ هنا ويراوغ هناك ويماطل في النتائج على جميع الفرقاء المعنيين بالعراق وبأمنه واستقراره، وتعلم بانه يتعرض لضغوط كبيرة، وتعلم انه غير قادر تقديم واحد فقط من رماة الكاتيوشا ، وواحد فقط من قتلة المتظاهرين، وواحد فقط من كبار الفاسدين .. الشعب العراقي يعرفهم واحداً واحداً بأسمائهم وعناوينهم الوظيفية ورتبهم العسكرية وعناوين بيوتهم وملفات فسادهم وجرائمهم .. الشعب العراقي يعرف كل التفاصيل، وستحين الفرصة التي لن تطول كثيراً.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

مرة أخرى: أيها العرب استعيدوا العراق تفلحوا

أنيس الهمامي / تونس

أيها العرب استعيدوا العراق تفلحوا لا أدري لماذا تحضرني هذه الدعوة بقوة وتشدني إليها شدا نيفا كلما أطرقت لبرهة للنظر في أحوال أمة العرب، وكلما سرحت عيني لرقعة أو مصر من هذا الوطن العربي الذي بات ممزقا مقطعا متفجرا ملتهبا تتقاذفه الأعاصير وحمم براكين الغضب والضيم والقهر والتردي الشامل.

أيها العرب استعيدوا العراق تفلحوا
لا أفهم حقا لماذا تستبد بي هذه الجملة وتطرق رأسي منذ حلول الخراب والدمار ببلاد ما بين النهرين بعدما أفلح الغزاة وحلف الشياطين والأشرار في خلخلة الوضع العام فيها وبعدما استباحها شذاذ الآفاق وحثالات زمن القيء الذي نحيى ..

لا أعلم يقينا ما إذا كنت على صواب في استحضار تلك الكلمات في أكثر الأوقات العصيبة، ولا أجزم بمدى وجاهة هذا الدعاء الموجه للعرب.
لا أستطيع حسم رجاحة مناداة العرب لاستعادة العراق طريقا أيسر وأنفع وأكثر مردودية مما سواه.

ولكن ..
أجدني مضطرا اضطرارا لا مناص منه للرجوع لهذا النداء دوما، ولا أكاد أجد لي خلاصا أتصوره للعرب ما لم يدركوا هذه الحقيقة، حيث لا مجال لتخطي العاصفة التي تهز بنيانهم هزا عنيفا وتتلاعب به تلاعب رياح الخريف بوريقات الأشجار في ظل استمرار غياب العراق ودوره وفعاليته وعافيته وثقله متعدد الأبعاد سواء تاريخيا أو ثقافيا أو حضاريا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو عسكريا وغير ذلك الكثير.
إنه وبالنظر مليا في تاريخ الأمة العربية، وبالتحري الموضوعي، لا يمكن لأي كان القفز على ريادية العراق ومحورية أدواره ومركزية فعاليته وتأثيره في الوضع العربي برمته على امتداد العصور.

وإنه من العبث بمكان أن يحاول المرء إنكار العلاقة السببية بل وحتى الجدلية أيضا بين حالتي العراق والعرب، حيث أنه متى كان العراق معافى قويا مزدهرا، ازدهر العرب وتعافت الأمة، ومتى تراجع العراق وتقلص إشعاعه وتقهقر دوره ونماؤه، دخلت العرب في حالة من السبات الطويل والظلام الحالك.

إن هذا الزعم لا يلغي دور بقية مكونات الأمة ولا يقلل من أهميتها ولا ينفي البتة العلاقة بين ازدهار الأقطار العربية الأخرى وازدهار الأمة، ولكن مهما ارتقى التفاعل بين هذا وذاك، فإن الأمر لن يبلغ مرتبة تشابك العلاقة بين العراق والأمة.
ولقد اتضحت هذه الحقيقة واستقرت في الضمير الجمعي العربي خاصة بعد غزو العراق سنة ٢٠٠٣، رغم أنها كانت واضحة أيضا في فترات كبيرة فارقة وسابقة أيضا كاجتياح التتار لبغداد وما خلفه ذلك من أحداث لا ينكرها أحد أو عند انهيار الحضارة البابلية القديمة وهي معلومة معروفة كذلك.

فبعد الغزو البربري للعراق، انهار البنيان العربي انهيار كليا اتسم بالشمولية فبلغ التراجع والانحدار والتردي مداه وضرب مستويات الحياة كافة، حيث انخرمت الموازنة الدفاعية واهتزت المنظومة الأخلاقية وتلاشت ثقة الجماهير بنفسها ولفها سيل من الإحباط القاتل وتهاوت لديها كل الحصون وفترت الإرادة وخارت العزائم.

وبعد الغزو المشؤوم، أفاقت الأمة على وقع الصدمة القاتلة، وتلمس الشعب العربي حجم المصاب وهول الخطب وحجم الفراغ الذي تولد عن تغييب العراق وتدميره وتقويض منجزاته.

ولم تتوقف المأساة التي حلت بالعرب الناجمة عن الزلزال المروع الذي استهدف العراق عند تلك العتبات، بل دشن العرب عهدا جديدا قوامه تتالي التهديدات وتوالي الضربات وتتابع الآفات ناهيك عن تنامي الأطماع الخارجية كما استجدت الانتهاكات وتسارعت عمليات التحرش طورا والقضم أطوارا أخرى، كما أضحى الأمن القومي العربي في مهب الريح لأن استهداف العراق لم يكن محصورا على بلاد ما بين النهرين كما استكان لذلك القاعدون والمتواطئون والقاصرون عن إدراك حقيقة نوايا الأعداء.

لقد خلف غزو العراق فراغا هائلا في حياة العرب لا مجال لإنكاره ولا سبيل لتجاوز ارتداداته إلا إذا أخلص العرب نواياهم وبذلوا قصارى جهودهم لاستعادة العراق، ولقد باتت هذه حقيقة لا يقدر أحد على حجبها مهما أوتي من قدرات تضليلية ووسائل تزييفية.

أيها العرب : استعيدوا العراق تفلحوا!
لطالما لازمتني هذه العبارة كلما استجدت أحداث أو تلبدت غيوم في سماء العرب.

فكما أسلفنا وبينا أعلاه وباقتضاب شديد، ولتلك الأسباب، لا نمل من الطرق على مسامع العرب دوما أن استعيدوا العراق تفلحوا.

إن فلاح العرب رهين استعادة العراق حرا منيعا عربيا واحدا موحدا من زاخو للفاو.

إن الفراغ الذي أحدثه تغييب العراق وإلغاء دوره القومي وإغراقه في سيول الاحتلال المركب والصراعات الطائفية والمذهبية وغير ذلك، هو الذي دفع العدو الإيراني للتكشير عن أنياب حقده الدفين على العرب، وهو الذي سمح للفرس باستباحة مساحات شاسعة من بلاد العرب وإبادة أهلها ناهيك عن تغيير التركيبة الديمغرافية فيها.

وهو (أي ذلك الفراغ) يقينا هو الذي سرع بتجرئ تركيا على سورية والعراق وما أبعد منهما حتى باتت لاعبا مهما في ساحة الشطر الإفريقي من الوطن العربي وتعمل على تجيير خيراته خدمة لمطامحها وأحلامها التوسعية.

وهو أيضا ما سمح لأعداء العرب المعلومين والذين لطالما حذر منهم العراق قبل الغزو، بأن يجاهروا بسياساتهم العنصرية فأقدمت إيران وتركيا مشتركتين على تعطيش العراق وسورية وكذا تفعل أثيوبيا المغمورة بمصر وتهدد وجودها وتتلاعب بأمنها المائي وتتآمر جديا بلا خوف على أمن هبة النيل القومي تآمرا غير مسبوق.

وإن تغييب العراق وإنهاء دوره القومي، هو الذي حول أقطار عربية كثيرة لفريسة سائغة للعدو الصهيوني، ما جعل من مذلة التطبيع بطولة تتسابق على الظفر بها أنظمة عربية كثيرة، لتزداد قضية فلسطين تعقيدا ولتتضاعف مآسي شعبها البطل وتتفاقم معاناته وتتعاظم نوائبه بفعل غدر الأقربين.

إن هذا الواقع المظلم الذي ترسف تحت سياطه ملايين من العرب المقهورين المطعونين المغدورين، إنما هو نتيجة حتمية لغياب العراق.

وإنها لهي الحقيقة المفزعة التي لطالما غبطنا عليها كثيرون، وأنكر وجاهتها علينا متنطعون عديدون، واستهزأ منا بسببها مأجورون وموتورون بلا عد.

فهل من أمل لاستفاقة عربية شريطة أن يكون محورها استعادة العراق حرا سيدا عربيا موحدا بوابة رئيسية لفلاح العرب؟

أما وإن استفاق العرب، وشدوا الهمم وشمروا على سواعد الجد، وأدركوا طريقهم للنجاة، فما عليهم إلا أن يرفعوا أشكال الدعم الموجه لحثالات العملية السياسية المتهالكة القذرة في بغداد المحتلة كافة، وأن يسخروا كل أوراقهم للتعجيل بإنهاء الاحتلالين الأمريكي والإيراني للعراق، وأن يتداعوا فورا وبلا تلكئ أو تسويف للانفتاح على القوى الوطنية والقومية العراقية التي قاومت الاحتلال وإفرازاته ولم تتلطخ أيديها بمصافحة الغزاة وأذنابهم، وأن يقدموا لها مختلف أشكال الدعم، وأن يسندوا ثورة تشرين المباركة وشبابها الشجعان.

إن استعادة العراق واسترجاع دوره القومي بأبعاده كافة، هما ضمانة تأثيث صفحات عز جديدة، وهما البديل عن الترنح والتمزق يمنة ويسرة بين الأعداء سيما العدوين التاريخيين العنصريين الصهيوني والإيراني الفارسي.
فهل يبادر العرب وهل ينتخون لاستعادة العراق فيفلحوا؟

تشرين الوطن والشهادة

احمد المحمود

عام مضى على انطلاقة انتفاضة تشرين لشباب العراق الذي خرج يريد وطن ضيعه العملاء والخونة الفاسدون عام مضى وقوافل الشهداء لم يتوقف مسيرها حيث تفننت قوى الظلام واحزاب العملية السياسية والسلطة القمعية في استخدام شتى انواع الجرائم ضد شباب الانتفاضة خطف وقتل وتشويه صورة وشيطنة هذه الثورة الشبابية المباركة التي خرجت في عشر محافظات في الوسط والجنوب انطلاقا من بغداد العاصمة رافضة الواقع المأساوي الذي يعيشه الوطن والشعب عام مضى ولم يبق حزب من أحزاب السلطة الا وجرب أساليبه القمعية مع المتظاهرين مرة بالقنص أو بالكواتم ام بالخطف أو بقنابل الدخان المحرمة دوليا.وصفوا القتلة بالطرف الثالث مرة ومرة قالوا مندسون واخرى اطلقوا عليهم اسم الجوكرية وكلها اسماء وصفات لنوع واحد من القتلة المجرمين سواء كانوا ملثمين او ارتدوا القبعات الزرق أو الحمر أو غيرها من الالوان.

عام مضى أثبت فيه شباب الانتفاضة انهم صناع حياة بالكثير من المبادرات الإنسانية الكثيرة ورغم أن ما يعيب الانتفاضة تأخرها في اختيار قيادة موحدة لها تمثل تنسيقيات المحافظات كافة الا ان ذلك لم يمنعها من إيصال صوتها الرافض لمجمل العملية السياسية الاستخبارية التي أسسها المحتل لتمزيق وحدة الشعب والوطن.

واذا كانت قوافل الشهداء قد قاربت الألف شهيد وعشرات الالاف من الجرحى والمعاقين فإن روح الانتفاضة وجذوتها ازدادت قوتها بين الشباب المنتفض نتيجة لما آلت إليه وضعية الوطن والمجتمع وازدياد معدلات الفقر والبطالة وأن أحزاب السلطة استأثرت بكل خيرات الوطن فكانوا من اكثر السراق والفاسدين شراهة ووحشية وكان الشباب لهم بالمرصاد حيث عرت انتفاضة تشرين وأسقطت ورقة التوت الأخيرة التي كانت تتستر بها العملية السياسية واحزابها وسلطاتها القمعية واثبت ابطال الانتفاضة انهم أبناء العراق ومن اجل نهضته وسعادة أبنائه انطلقت شرارة انتفاضة تشرين لتغيير الواقع الفاسد الذي يجثم على صدر العراقيين منذ ١٨ عاما.

ان انتفاضة تشرين في عامها الثاني إنما تعبر عن روح المطاولة والصمود الوطني لكل شبابها رغم القتل والخطف والتهديد والوعيد وهي بحاجة اليوم إلى توحيد خطابها وان يكون هناك متحدث رسمي باسمها بعد أن انكشفت كل أساليب القوى السياسية واحزاب السلطة وغيرها في ركوب موجة التظاهرات أو امعانها في قمع الانتفاضة التي أصبحت تمثل جيلا من الشباب الواعي والملتزم بقضية الوطن ومصالح الشعب العليا.

والانتفاضة اليوم يجب أن تكون انتفاضة كل الشعب وفئاته الاجتماعية وان لا تقتصر على الشباب فقط وان كانوا هم المحرك الأساسي لها فلابد لهذه الانتفاضة ان تكون انتفاضة شعب ضد العملية السياسية وجميع عملاء المحت ل الأمريكي الإيراني.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

الاعلام العربي ومآسي الامة وموقف حكوماتها

الرفيق وليد الحديثي

كلما تقدمت تقنيات الاعلام ، وزادت اعداد القنوات العربية في سماء تجاوز عدد القنوات فيه على ١٤٠٠ قناة وبتنوع لا مثيل له من قنوات سياسية اخبارية الى قنوات عامة منوعة وصولا الى قنوات دينية اسلامية ومسيحية ويهودية ، جنباً الى جنب القنوات الاقتصادية ، واكثر هذه القنوات مدعوم بشكل مباشر وغير مباشر من قبل حكومات وجمعيات وموسسات تمتلك اموالاً طائلة لان لا يمكن لاي قناة ان تستمر دون مبالغ كبيرة تعزز من استمرارها ، بسبب عدم قدرة الاعلان التجاري التلفزيوني من تسديد فاتورات البث والبرامج واجور العاملين والصرفيات الاخرى.

اسوق هذه المقدمة لاقول ليس هنالك قناة مستقلة وغير منحازة، وان الحكومات العربية هذه يطبل اعلامها لمرفأ بيروت (مع الاعتزاز والخوف والحرص على اهلنا في لبنان) وتتحول كل القنوات العربية والاعلام العربي الى اماكن عزاء لما جرى لبيروت ولَم يتجرأ على كشف الحقائق والتي تشير الى تورط حزب حسن نصر الله في هذه الجريمة البشعة وكان اول المهرولين الماكر ماكرون ليقطع طريق فضح عون وحسن نصر الله ، كونها جريمة بحق لبنان العربي.

بينما لم يفعل هذا الاعلام الكثير لماساة شعبنا في السودان ، لو حدث هذا في امريكا او اي بلد اوروبي لتكالبوا على المساعدة حكومات منافقة وشعبنا الشقيق في السودان له الله وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل عديم ضمير وذمة.

اما العراق وجرحه العميق ، فقد تغافل الاعلام الدولي عنه بشكل عام والاعلام العربي بشكل خاص فلم تذكر ماسيه ولا معاناة شعبه ولا القتل على الهوية ولا سرقة ارضه ومياهه وثرواته و غير ذلك كثير ، الا ما ندر وعلى استحياء او غايات عدائية بين هذا الطرف اوذاك وبالتاكيد ليس حبا بالعراق وشعبه.

إن العراق في كارثه حقيقيه سواء كانت سياسيه أو صحيه أو أمنيه ولم تهتم الحكومات العربيه به وهو واقع حاليا تحت الاحتلال وقبله الغزو الغاشم دون أن ترف لهم طرفة عين ، امريكا عدوه الشعب العراقي بامتياز !!!!

اثبتت الوقائع والاحداث ان الادارات الامريكيه جميعها عدوه للشعوب وصديقه للحكام بما يتطابق مع مصالحها والعراق أكبر نموذجا للسلوك الأمريكي على أرض الواقع فأعتبروا ياأولى الالباب.

لاتستمعوا للشعارات الامريكيه وللطروحات المتعلقه بحقوق الإنسان وحرية التعبير والعيش الكريم وتأمين الحاجات الاساسيه فقد انفضح زيفها في العراق منذ ٢٠٠٣ عندما غزت واحتلت العراق وفعلت به وماتزال من أعمال منافيه للاعراف والعلاقات الدوليه ومساعيها لتقسيمه بعد أن فرضت عمليه سياسيه مثيره للجدل يدفع الشعب العراقي ثمنها يوميا من دماء أبنائه وثرواته الهائله.

ان الاعلام السياسي السني والاعلام السياسي الشيعي يلتقيان وكل واحد يساعد الاخر والضحية هو المجتمع العربي ، في ظل غياب المشروع العربي وهم يستغلون عدم التماسك العربي

ان ما عجزت عن تحقيقه دولة الكيان الصهيوني في تفتيت الوطن ، حققه الاسلام السياسي السني والاسلام السياسي الشيعي ، وهناك توافق وتعاون والا كيف نفسر الزواج الكاثوليكي بين ايران وحماس ، وايران واخوان المسلمين (نحن المسلمون وهم اخوان شياطين).

الاعلام العربي وخاصة الفضائيات واسعة الانتشار (الجزيرة والعربية) تقودان الخلافات العربية وتعمق جراحها وتدعو الى الفتن واثارة المشاكل ولا تريان الا الجوانب السلبية وتركز عليهما ، فاي اعلام هذا؟.

كل واحد يريد ان يتأكد من ما ذهبت اليه ليجلس ويشاهد ساعة اخبارية في قناة الجزيرة وينتقل في الساعة الاخرى الى قناة العربية او العربية الحدث او الاسكاي نيوز يرى الكيل بمكيالين حسب هوى الدولة الرسمي ، والان نشاهد التناقضات في النظر الى المعارك بين أذربيجان وارمينيا ، وكل قناة تحدد هواها الاعلامي بحسب علاقتها مع تركيا ، وليس الوقوف من جانب ديني او اخلاقي او الدفاع عن الحقوق المسلوبة.

كما علينا ان ننظر الى التغطية الاخبارية والاعلامية لانتفاضة شعبنا في العراق والتي تمر عليها الان الذكرى السنوية وبفعل وعزم قوي و مطالبة بالحق العراقي وحقوق شعب العراق المسلوبة و اهدار كرامته ، لكنا لم نجد سوى اخبار مبعثرة في ساعات اخبارية لا يستغرق الخبر فيها عن دقيقة.

انا كباحث اعلامي اترحم على ايام الاعلام الرسمي لانه قياسا بما نشاهده الان كان اكثر صدقية واستحياء من اعلام اليوم الذي كشف عن عورة ارتباطاته ومن يضع سياساته ومن يدفع له ، فلا القنوات صادقة ولا برامجها نزيهة.
والله المستعان.

كاريكاتير

عادل ناجي

عـــدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـــر ١٤٤٢ هجريه

تعريف مصطلح سياسي (الشخصيه القوميه)

الجنة الإعلام القطري

إن اهم ما يميز أمه معينه عن غيرها من الأمم من خصائص تختص بها هو شخصيتها القوميه لأنها بها تعبر عن حقيقتها ،وتحدد هويتها داخل المجتمع الانساني ودورها في تقدمه.
والشخصية القوميه ليست شكلا خارجيا يخضع للتوصيف بل هي تفاعل يعبر عنه تراث الأمه الحضاري وتكوينها النفسي، وثروتها الروحيه، وما يخلفه كل ذلك من نزعات واستعدادات وتطلعات.

والامه العربية أمه ذات شخصيه قوميه متميزه بين الأمم، وقد كان لها دور عظيم خاص في التاريخ، ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي، بان هذه الامه تختص بمزايا تعبرعن شخصيتها وقد تجلت هذه المزايا في نهضاتها المتعاقبة، ومن أهمها .. (خصب الحيويه والإبداع) و (قابلية التجدد والانبعاث) ،وهذا ماجعلها اهلا لحمل رساله انسانيه خالده.

ورغم قرون التخلف والتجزئه والهيمنه الاجنبيه، حافظت الأمه العربيه على شخصيتها القوميه، وناضلت نضالا شاقا لتبداء عصر انبعاثها الجديد.

على ان من مزايا هذه الشخصية لن تتجلى بكامل صورتها إلا إذا توحدت الأمه وتحررت من كل أشكال التبعية وسادت العداله والحرية المجتمع العربي، وتوفرت لافراده، إمكانات الخلق والابداع.
ولذلك ربط الحزب بين شخصية الفرد وشخصية الأمه وآمن بأن انبعاث الأمه بتناسب دائما مع حرية الفرد ومدى الانسجام بين تطوره وبين المصلحه القوميه.

ويحرص الحزب حرصا كاملا على اصالة الشخصيه القوميه للامه العربيه، وحمايتها من التشويه والتشتت.ولذلك ربط بين ماضي الامه وحاضرها ربطا حيا ووقف ضد الغزو الثقافي للوطن العربي وتشبث هو نفسه بأستقلاله الأيديولوجي ونادى بانتهاج طريق اشتراكي خاص.

وكان اول من دعا إلى الحياد واصدق من مارسه في إطاره الايجابي البناء.

ابو الفارس العمري

١.إن عداء الغرب للامة العربيه كان قبل اكتشاف ثرواتها.أي أن الاقتصاد فيها ليس هو الشيء الاهم والباعث على هذه المنافسه وهذا العداء.إن المنافسه بسبب هذا الدور الحضاري الذي جاء به الإسلام.

٢.ان كلمة سياسه في اللغه العربيه تشتق من جذورها ومصدرها الرئيسي وهو (السوس) ومعناه الاداره والقياده الحسنه والتوجيه الحسن، والاخذ بيد الناس من قبل قائدهم نحوه طريق السعاده، ونحو قيام مجتمع يعامل فيه الناس على اساس من العدل والإنصاف.

٣.إن الأحداث هي ألتي تصنع الرجال التاريخيين، كما أن الرجال التاريخيين هم الذين يصنعون الأحداث.
٤.ما أكثر الذين يتعمدون تضليل الناس بتعليلهم حالة البلاد، هذا التعليل العجيب.

وانك لتجد هوءلاءالخبثاء المخادعين في الأوساط الحكوميه وفي البيئات التي تأكل على مائدة الحكومه.

٥.إن النضال هو الوسيله والغايه وليس عنصر ا ثانويا يمكن الاستغناء عنه.

٦.من قوانين الحياة.إنه لا ربح الا على قدر الخسارة، الى حد إن الذي يقبل بأن يخسر كل شيء، يستطيع وحده من أن يأمل بالربح الأكبر.

٧.النقد والنقد الذاتي .. ان النظام الداخلي صان لكل حزبي حق الانتقاد، بل وجعله واجبا قبل أن يكون حقا، ظمن المنظمه الحزبيه،

وعلى هذا الأساس فإنه لا يوجد أي مبررلأ حزبى بأن يطرح أمور الحزب خارج الحزب إلا إذا اعتبر نفسه خارج الحزب.

(من ذاكرة شعب .. هذا بعض ما جرى ؟)

عبد الله المياح

هنالك أشياء لا يجدي الحديث عنها ان لم يكن مستمدا برهانه من تجربة شخصية، تضيئ الموضوع من الداخل بضوئها الخاص،،والصراع الفكري ما بين الشعب وأعداءه الذي تديره ماكنة وسائل الاعلام، واحد من تلك الأشياء ، فلقد سألني أحدهم ذات مرة : كيف للإعلام لفظا وكتابة وصورا، أن يغير من موازين معركة قوامها جيوشا جرارة وتقنيات هائلة وأسلحة فتاكة وخططا جهنمية أساسها المناورة والمخادعة والتكتم والقرار الواحد، وهو ما نفتقد اليه كعرب!الان إعلامنا يسير على قدم عرجاء ويقاتل بسيف من خشب!وانتم في العراق ، خير مثال على ما حدث؟، وبفضل ما جرى، تغيرت قواعد اللعبة في المنطقة، وتوالت سياسة لعبة الدومينو بأجزائها المتساقطة قطرا بعد آخر) ، قلت : الاعلام وفي صورته الحالية بعد التطور التقني في مجالات الاتصالات ، لم يعد مجرد خبر أو تعليق او مقال وصورة وحركة كاميرا وصوت مؤثر ، يخضع انتشارها لمزاجية المتلقي او يسهل حجبها بواسطة الرقابة التي تمارسها بعض الأنماط التقليدية السابقة ، انه اليوم يجتاز كل الحدود والعوائق ، ويدخل البيوت ويقتحم أشد خصوصيات الانسان، ويتدخل في تكوين ثقافته ومزاجه العام، وقناعاته وميوله في عملية غزو شامل بكل ما لهذه الكلمة من معنى ودلالات، وأضحى سلاحا بيد القوى المسيطرة عليه، يحمل مواصفات الاختراق والتدمير، واداة لغسل دماغ جماعي، تهدف الى قناعات جديدة بدل القناعات السابقة ، ويمكن ان يصبح سلاحا مؤذيا وتدميرياً ضد البيئة المجتمعية التي يتوجه لها، بجرعاته التأثيرية عبر العنف المصور ، والتلويح من اجل اجبار الآخرين الى تقديم تنازلات ما كان بالإمكان تقديمها لولا ذلك (العنف المصور) الذي يؤدي الى تحويل الجماعات الانسانية الى اداة طيعة مسلوبة الإرادة ، منصاعة في قناعاتها ومواقفها للقوى المالكة لوسائل العنف المصور المنقولة عبر الاعلام .. أمام هذاالدور المهم جدا لوسائل الاعلام ، أضحت الحروب والصراعات في كثير من جوانبها ،حروبا إعلامية ، تتشارك فيها وسائل الاعلام المهام (القتالية) مع الجيوش وأسلحة القتل والتدمير، ففي العدوان الامريكي على العراق عام ٢٠٠٣ وما تلاه من احتلال ، تلمس الجميع الدور الإعلامي في القتال وهو ما ادى الى قيام امريكا وحلفائها ، بتنظيم حرب إعلامية الى جانب الحرب العسكرية حشدت فيها اكثر من (٨٠٠) مراسل حربي الى جانب قواتها المهاجمة، وعملت من جانب إخر على منع خصمها من الاستفادة من الإمكانيات المحدودة لديه، لذا استهدف القصف ولأيام طوال ، مراكز وعقد المواصلات في العراق، ومقرات اجهزة إعلامه التلفازي والإذاعي والمقرؤ، بل لم تسلم منه حتى المطابع والمكتبات والآثار والمتاحف، التي تم الاجهاز عليها في الأيام الاولى لاحتلاله بمسرحية السرقة والنهب المنظم ، ادارتها عصابات الجريمة المنظمة والمافيات المسخرة من قبل قوات العدوان والاحتلال ، كما منع الإعلاميون من داخل العراق من الذين كانوا يراسلون مؤسسات إعلامية دولية من ممارسة اي دور لا يتوافق مع الأهداف الأمريكية ، ووصل هذا المنع حد ممارسة التصفية الجسدية عبر استهدافها لهؤلاء الإعلاميين بالقتل والقصف المباشر ، كما حدث مع بعض المراسلين ، حتى تعدت القائمة بعد الاحتلال الى ما يزيد عن اكثر من (٣٠٠) صحفي غيبوا من المشهد الإعلامي بين قتيل ومختطف ومجهول المصير ،،إذن الاعلام لم يعد ناقلا للخبر ، بل صانعا له في كثير من الأحيان ، وما الصور التي سربها الاعلام الامريكي والعامل بمعيته آنذاك ، والتي التقطت للفوضى والنهب والسرقة في بعض مدن العراق ، لم تكن بريئة لحدث وقع ، بل كانت دعوة لنهب مؤسسات الدولة وركائز ادارتها وتدمير الارتباط المعنوي بها عن طريق اقتلاع ما تبقى ، بالحرق والتدمير، على طريق بناء دولة الكانتونات الجديدة اولا، والثاني لجعل قوات الاحتلال تمارس دور حفظ الأمن ، مطلبا (شعبيا) في محاولة لتطبيع العلاقة بين المواطن والمحتل ، وهذا ما لم يتحقق ، لان الاحتلال احتلال حتى لو صور بزي ملائكة ، وتلك هي الحقيقة!

عــدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفــر ١٤٤٢ هجريه

الشباب عنوان النصر وبناء العراق

ثائر العبد الله

يحتفل شباب العراق بذكرى تأسيس اتحادهم المناضل الاتحاد العام لشباب العراق حيث عقد مؤتمره التأسيسي الاول في السابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٢ على قاعة الجامعة المستنصرية برعاية السيد رئيس الجمهورية وحضور عدد من كوادر الحزب والدولة

ويعتبر تأسيس الاتحاد في ضوء اهتمام قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لقطاع الطلبة والشباب وبأعتبار ان الاتحاد سيسهم في رعاية المواهب العلمية والثقافية والرياضية من خلال توفير مستلزمات نجاح هذه الانشطة وبأعتبار ان الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل.

واعلن في الاتحاد عن تأسيس فروع له في كافة محافظات العراق ويتولى كل فرع تشكيل اللجان المحلية في الاقضية والنواحي ومن ثم تشكيل لجان المناطق في القرى كما اعلن عن تشكيل ثلاث منظمات وهما منظمة الطلائع وتهتم بطلاب الدراسة الابتدائية اما منظمة الفتوة وترعى طلاب الدراسة المتوسطة فيما تتولى منظمة الشباب الاهتمام بطلبة الدراسة الاعدادية ولغاية ٤٠ عام ووضعت كل منظمة اهداف وشعارات تسهم في بناء الوطن وازدهاره.

وقد رفعت هذه المنظمات شعارات منها التفوق العلمي في خدمة الوطن ودائما في خدمة الوطن وقد اعدت هذه المنظمات برامج عمل تتناسب مع اعمار كل منها ويجري تنفيذها في مقرات اللجان ومراكز الشباب ولجان الانشطة المنتشرة في كافة انحاء العراق

وتمت رعاية المواهب في المجالات الثقافية والعلمية والرياضية والانشطة الاخرى وجرى تنظيم مسابقات وسفرات سياحية ومؤتمرات سنوية لانخاب قيادات هذه المنظمات واللجان بجو ديمقراطي حيث يتمتع الاتحاد ومنظماته باستقلال مالي وأداري.

واعلن بعد ذلك عن فتح مكتب لتشغيل الشباب في كل فرع من فروع الاتحاد حيث تتولى الوزارات والدوائر بتوجيه مركزي لرئاسة الجمهورية بارسال الشواغر ليتولى الاتحاد ترشيح المناسبين لكل وظيفة.

وقد نفذ الاتحاد حملات للتبرع بالدم وزرع وجني المحاصيل الحقلية والتدريب على السلاح الخفيف والاسعافات الاولية وتعلم السباحة ومبادرات ونشاطات اخرى.

وتظل تجربة الاتحاد العام لشباب العراق تجربة رائدة على طريق اعداد العديد من المهندسين والاطباء ومختلف الكوادر في كافة مجالات الحياة اسهمت في عملية بناء العراق وعدم الاستعانة بالخبراء الاجانب خاصة بعد ان وفرت قيادة الحزب مستلزمات نجاح هذه التجربة واصبح للاتحاد حظور عربي ودولي وله علاقات جيدة باكثر من ١٠٣ منظمات شبابية وطلابية في الوطن العربي ومختلف بلدان العالم.

وقد اصبحت مقرات الاتحاد مقرات الاحزاب العميلة لايران وصودرت ميزانيته وكل مستلزمات الانشطة به في المقرات الرئيسية والفروع واللجان

اخيراً ينتظر الشعب العراقي مواقف بطولية لشباب العراق في ثورة تشرين والالتحاق في صفوف المقاومة التي ستطرد عملاء الاحتلالين الايراني والامريكي تحية للرفاق الذين عملوا في تشكيلات ولجان الانحاد المختلفة وتحية لقيادة حزب الشباب حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى رأسها الرفيق المجاهد غزة ابراهيم الامين العام للحزب ورفاقه الابطال

البعث ، و سلوكية بعض الخونه !

منصور العراقي

كَثُرَتْ في الآونة الأخيره الأخبار عن عدد من الأسماء التي باتت معروفة من خلال مشاركتهم في العملية السياسيه بعد عام الأحتلال في ٢٠٠٣ م فمنهم من هو نائب في البرلمان أو وزير أو زعيم حزب وكتلة سياسيه وزعيم ميليشيا و غير ذلك ومن كل المذاهب والقوميات والأتجاهات إن كانت فكرية أم دينية وهؤلاء وغيرهم كثير ممن لم يتم تداول أسمائهم ولا أريد ذكر إي منهم سواء أصبح معروفاً أم لم يرد أسمه لهذا اليوم فلابد للحقيقة أن تظهر إذا لم تكن اليوم ستكون غداً ، الذي يهمنا في الموضوع الآن هو ((أن كل هؤلاء كانوا ضمن صفوف حزب البعث)) وهذا هو موضوعنا ، فكيف ولماذا حدث ذلك وهل هي سُبَّةٌ على البعث وخلل فيه أم هي دليل عدم أمانة وتقية وخيانة وبذرة شرٍ متأصلة في النفوس رافقت أولئك منذ نعومة أظافرهم كتربية بيتية منحرفة .. قبل يومين دار نقاش عبر مواقع التواصل مع أحد الأخوة وكان منزعجاً وغاضباً على حزب البعث وقال بالحرف (وين كانوا البعثيين نايمين عنهم) قلت له إهدأ فالأمر ليس هكذا فلو أنت عزمت جارك على الغداء في دارك وأجلسته مع عائلتك وأكل من زادك وملحك وخرج وتكلم عنك بالسوء فهل العيب والخلل فيك أم في جارك ؟ حزب البعث ليس جهاز أمني وتم إختراقه ولم يكن جهازاً لمكافحة التجسس ولم يكتشف أن فلاناً جاسوس في الدولة حزب البعث حزب جماهيري يعيش ويعمل وسط الجماهير ويتعامل وينشر فكره بين أبناء الشعب وهو كالأب للعائله فلو كان لك إبن وخرج عن الطريق السليم تلفظه أم تربيه وتعلمه وتبذل معه كل ما يعيده للطريق الصحيح ، قصة حزب البعث مع من كان يعمل في الأحزاب الأخرى ليست جديده فقد حدثت بداية سبعينيات القرن الماضي وكانت اولاً مع من كان ضمن تنظيم الحزب الشيوعي وخاصة جيل أولاد الشيوعيين من الشباب ومرة سأل أحدهم المرحوم أحمد حسن البكر لماذا نسمح لأولادهم وللبعض منهم أن ينظم لصفوف الحزب فقال نحن حزب جماهيري قمنا بثورة لبناء وطن فهل نغلق بابنا ونتقوقع أم نخدم شعبنا وننشر فكر الحزب ونربيهم ليشاركونا في بناء الوطن.قلت لصاحبي لا تغضب سأقول لك ما يطمئنك السلم الحزبي في حزب البعث يبدأ للمبتدىء بمؤيد ثم نصير ثم نصير متقدم وبعد هذه المرحلة الأبتدائية يصبح عضو متدرب ثم عامل عندها يحق له أن يشارك في الترشيح والأنتخاب هذه الفتره تمتد على الأقل بين عشر الى خمسة عشر سنه وهي كفيلة بتربيته وصقل فكره ووطنيته بما ينسجم مع مصلحة الوطن وإن كان العكس يلفظه الحزب خارج التنظيم هذه واحده والثانية هناك من الشيوعيين ومن الحزب الأسلامي من دخل التنظيم وأخلص للوطن وللحزب فكان منهم شيوعياً وأصبح وزيراً ومدير عام ووثائق وزارة الري تشهد بذلك ومنهم من أصبح سفيراً في الهند وهو كان شيوعياً من الأخوة المسيحيين وتتدرج في حزب البعث ليصبح عضو قيادة فرقة ، أما وأن خان البعض ممن تتداول الناس أسمائهم الآن فلا يقاس عليهم شعب ولا نهج قيادة لأنهم خانوا أنفسهم وعوائلهم ودينهم وتخلوا عن أخلاقهم وهانت عليهم خيانة الوطن وتربته وأعتقد أن إنسان بهذه الصفه سهل عليه خيانة حزب البعث فالحزب ليس اغلا من الوطن.عليه الخلل والعيب ليس في البعث الذي تصرّف بوطنية وأخلاق وشرف بل بمن لا يملك الوطنية والأخلاق والشرف.وحريٌّ بأحزابهم أن تطردهم الآن من صفوفها ولكن يبدو أنهم في الرذيلة معاً.

متى نرمي الصّخور عن ظهورنا !!؟

ابو عروبة العراقي

بعد إنتهاء فترة العصر الذهبي العربي الأسلامي وغياب الرموز المؤمنة حقاً بدين الله ظهرت رموز الفتن والفرقة والغلو والتشدد وإنطلقت الألسن تنطق بالباطل بأسم الدين مدفوعة برغبة وحقد لمحاربة القومية العربية وروحها الأسلام الذي وَحَّدَها وانطلق بها عالياً في سماء الأنسانية مؤسسة أعظم دولة في تاريخ البشرية التي أمتدت رقعتها الجغرافية من الصين الى سواحل الأطلسي ومن وسط أفريقيا الى جبال النمسا في أوربا وهذه الدولة الكبرى أمتازت بالمساوات بين كل البشر بمختلف أعراقهم ولغاتهم ودينهم وألوانهم مستندة الى قول الله إن أكرمكم عند الله أتقاكم هذه الدولة العظيمة لم يسجل التاريخ عنها أي ظلم أو إنتهاك لحق إنسان أو حيوان أو شجر بل نشرت المحبة والعلم والأخلاق في أرجاء المعمورة ، هذه الأمة العملاقة أرعبت شياطين الأرض ودهاقنة الشّر فوحدوا صفوفهم ووظفوا إمكانياتهم وسخّروا كل أجهزتهم العلمية والأمنية والمالية لغرض تدميرها وأتفقوا جميعاً أن قتل أمة كهذه لا يتم إلا بمحاربتها من الداخل وأفضل سبيل لذلك هو بث الفرقة والفتن الدينيه ونشر التخلف الديني والثقافي وشراء الذمم وإفساد الأخلاق ، هذه الأمراض عبارة عن آفات تنخر جَسَدَ أية أمة لأنها كالصخور الثقيله تأخذ حاملها الى القاع.في الآونة الأخيرة إستهوت حالة ضعفنا الأعداء فزادو الصخور على ظهورنا لكي ننحدر أسرع نحو النهاية المرسومة لنا وكانت أثقل تلك الصخور هي صخرة العبث الديني والشعوذة والبُدع والظلالة التي أبعدتنا مسافات طويلة عن دين الله الحق الأسلام الذي هو روح الأمة العربيه وأي ضرر منه يصيبها بمقتلٍ مهما كان بسيطاً فما بالك ونحن نرى عبادة الأوثان تزداد وتتسع ونرى الخرافات تنتشر بيننا وتتعمق ، ، وأما الصخرة الخطيرة الأخرى هي صخرة الفساد الأخلاقي التي دمّرت العمود الفقري للأمة وجعلته على حافة الأنهيار لأنها أنحرفت بمسار المجتمع من النور الى الظلمات ومن الحق والعدل والعمل الصالح الى الباطل والعمل السيء وكلما طال الزمن ونحن نحمل الصخور على ظهورنا كلما غارت أقدامنا في الرذيلة وهذا معناه أن الزمن ضدنا ولصالح الأعداء لذا لابد وأن ننهض ونقف على أرجلنا لكي تتساقط عن ظهورنا صخور العبث بمقدراتنا وهذا النهوض يحتاج الى نظام قوي متماسك لديه عقيدة وطنية ومنهج ليأخذ بيدنا لأن النظام الحالي بتركيبته الدينية والسياسية الفاسده هو الصخرة الأثقل وزناً الماضية بنا للهاويه.العراق بما يتعرض له من مآسي يحتاج الى رجال صادقين في وطنيتهم لأرضهم وشعبهم شجعان أمام الأعداء كما كان الحال في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ليأخذوا بيد شعب العراق ويبتعدون عن شفا حفرة النار التي يريد الحاقدون أن نغرق فيها.

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

الذكرى الأولى لثورة تشرين

ابو الفارس العمري

وجدت نفسي في حيره للكتابة عن الذكرى الأولى لثورة تشرين وعن كيفية وصفها اوتسميتها كما هو حال الثورات عبر التاريخ.

وراودتني تسميات عديده حول تسميتها اووصفها، وتراني امسك بالقلم للكتابه تارة ثم ارميه إلى أن بدرت الى ذهني فكرة أن أسميها بأمس الثوره (العجيبه).وكيف لا وهي :

أ . غيرت كل الموازين والتوقعات وفاجأة الجميع باسلوبها.
ب . وهي اعجوبه لأنه لم يتوقع أحد أوينتظر إنها تحصل.
ج . وكيف لا يمكن تسميتها بالاعجوبه وقد حمل لواءها شباب بعمر الزهوروبامكانيات محد وده.
د . وشباب كل واحد منهم أعزل من السلاح.
هـ . وشباب اغلبيتهم يلبس ملابس اسمال لا تقيه من برد الشتاء ومن حرارة الصيف.
و. وكيف لا يمكن تسميتها بالثوره الاعجوبه واغلب ألثوارلا يستطيع من الحصول على قوت يومه لتفشي البطاله بشكل مخيف في المجتمع نتيجة السياسات الحاطئه.
ز. الا يمكن تسميتها بالاعجوبه وقد غيرت مفاهيم وتقاليد باليه يعطيها البعض صفة القداسه.

إضافة الى ذلك قد اجمع إلثوارعلى تطلع واحد هو إلقاء العمليه السياسيه ومحاكمة الفاسدين الذين اوصلوا البلاد إلى هذه الحاله، وطرد المحتل الإيراني واذنابه.

ان ثورة تشرين لم تكن ثوره اعتياديه بالمعنى التقليدي، أي أنها ليست ثوره داخل نظام بل إنها ثوره ضد النظام نفسه.

إنها استطاعت ان تتحكم بالزمن، وأن تعيد الثقه لدى جماهير الشعب بنفسها وامكانياتها وتجعل من الجماهير الشبابيه قادره على المواجه وصنع الاحداث.

كما أن المرحله الحاليه التاريخيه وضعتهم أمام مهمات لا يستطيع ان ينهض بها بجداره سوى الابطال.

لهذا ندعوهم ان يفكروا بالعراق كبلد موحد، وبتلمستقبل قبل الحاضر، وبالشعب عموما قبل الافراد،وبالقيم قبل المصالح.وبالشهاده قبل الحياة الفاقده لاي معنى انساني.

فإلى دروب النصر، دروب الحياة الصاعده، دروب ا لتضحيه ، لتحقيق حلم الجماهير التي نصبوا إلى بلد خالي من الفساد والنعرات الطائفيه والتفرقة والمذهبيه ومن كل امراض المجتمع . تسوده العدالة والمساواة .

في ذكرى حرب تشرين ١٩٧٣ الجيش العراقي وسفر البطولة القومي

د. احمد سالم

هل أنصفت النظم السياسية العربية الجيش العراقي؟ الحقيقة المرّة إنها لم تنصفه ولم تذكر حقائق الدور البطولي الذي قام به جيش العراق البطل وتجاهلتها وبخاصة من قبل النظام السوري، الذي لن تجد في مناهجه الدراسية إشارة بسيطة إلى مشاركة جيش العراق في الدفاع عن دمشق وحمايتها في حرب تشرين١٩٧٣ ، بل أن دولا عربية أخرى تآمرت وساعدت على احتلال العراق وتدمير جيشه.

الحقائق والوقائع التاريخية تشير إلى أن جيش العراق لم يكن بعيدا يوما عن معارك الأمة ومعارك العزة والشرف منذ حرب ١٩٤٨ في فلسطين.فقد شارك العراق بحرب تشرين بعد سماعه بدء الحرب من المذياع بقوات كبيرة، مؤلفة من أربع فرق اثنتان منها مدرعة وثالثة مشاة آلي ورابعة مشاة بما يعادل أكثر من فيلق، إضافة إلى المشاركة الفاعلة للقوة الجوية العراقية، كان الجيش العراقي ثالث أكبر الجيوش العربية التي شاركت في حرب تشرين ١٩٧٣ بعد مصروسوريا، رغم أن القيادتان المصرية والسورية لم تخبرا العراق بموعد الحرب أو عن أي خطط عسكرية، و اقتصر التعاون العسكري مع العراق خلال الفترة التي سبقت الحرب بالدعم العسكري لدول الطوق العربي مصر، سوريا، الأردن، وكانت إحدى صور هذا التعاون إرسال القوة الجوية العراقية لسربين من طائرات الهوكر هنتر إلى مصر في آذار ١٩٧٣ ، وشارك السربان منذ اليوم الأول للحرب.

وحينما اندلعت الحرب في ٦ تشرين ١٩٧٣ أصدرت القيادة في العراق أمرا إلى القوات الجوية والبرية بالتحرك فورا إلى الجبهة السورية حيث بدأت القوات العراقية بالتوافد إلى دمشق بدأ من الاسبوع الأول، وكانت الدبابات العراقية تمشي على السرف لتصل بأسرع وقت للجبهة السورية لقلة عدد ناقلات الدبابات وكانت ارتال القوات العراقية بدايتها في دمشق ونهايتها في بغداد تسابق الزمن، ودارت الحرب، وقامت القوات الجوية والبرية العراقية على الجبهتين المصرية والسورية بواجبها بشكل مشرف و اتسمت معارك القوات البرية العراقية على الجبهة السورية بدقة التخطيط والكفاءة القتالية الكبيرة والروح المعنوية العالية، وكان لتدخلها السريع الأثر الكبير في تغيير نتائج الحرب لصالح القوات العربية، بالإضافة إلى تقليل حجم السلبيات والخسائر إلى الحد الأدنى.

وقد حمى جيش العراق البوابة الشرقية للأمة العربية لثمان سنوات من الرياح الصفراء للمشروع الصفوي الإيراني بتصدير ثورة الخميني، وألحق الهزيمة النكراء بإيران، لكن تآمر الخاسئون من عرب أمريكا والصهيونية لاحتلال العراق، وكان من أولى خطوات الاحتلال تدمير مقدرات العراق حيث أعلن الحاكم المدني للعراق بول بريمر في ٢٣ أيار٢٠٠٣ حل القوات المسلحة العراقية، وتسريح جميع عناصر الجيش العراقي والحرس الجمهوري وتشكيل جيش جديد على أسس طائفية، خدمة للصهيونية وكيانها المسخ إسرائيل، وباحتلال العراق خسرت الأمة العربية جيشا بطلا ذاد عن حماها بدماء أبطاله في سوح المواجهة والشرف، مما جعل إيران، وميلشياتها تصول وتجول اليوم في العراق واليمن ولبنان وسوريا وتهدد دول الخليج.

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

فرنسا وحزب الشيطان في لبنان

عماد عبد الكريم

زار الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لبنان في مطلع أيلول / سبتمبر ٢٠٢٠ للاحتفال بالذكرى المئوية لاستقلال البلد مستهدفاً نشر الاستقرار وتأمين السيادة الوطنية التي تنتهكها الأحزاب المتناحرة خصوصا تلك التي تعمل تحت رعاية حكومة ملالي طهران وتمويل منها.ومما لا شك فيه ان الزيارة جاءت في اعقاب انفجار مرفأ بيروت الذي هز لبنان برمتها في الرابع من أغسطس ٢٠٢٠.وقد تعهد الرئيس الفرنس بتقديم مساعدات اقتصادية وطبية عاجلة في الوقت الذي حمل الحكومة اللبنانية مسؤولية الويلات التي يتعرض لها البلد.كما دعا الى ابرام اتفاق جديد بين الحكومة والشعب اللبناني لرسم خارطة طريق جديدة تؤشر كافة الاصلاحات المطلوبة لإعادة لبنان الى طريق الصواب والأمن والاستقرار.

استبشر اللبنانيون والشعب العربي كله خيرا بهذه الزيارة على أساس انها ستنتشل لبنان من مستنقع مليء بمشاكل سياسية و اقتصادية واجتماعية في وقت يتعرض لبنان الى آثار وباء الكورونا و انفجار المرفأ، والى التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي شملت عموم لبنان مطالبة بتخليص البلد و انتشاله من مستنقع الفساد والطائفية.لكن يبدو ان جهود الرئيس الفرنسي قد باءت بالفشل طالما انه يعتبر حزب الله جزء لا يتجزأ من الحياة الديمقراطية في لبنان ولم يقر ان هذا الحزب هو منظمة إرهابية وحسب قرارات معظم الدول العظمى واولها اميركا.ومن هذا المنطلق يرى اللبنانيون ان فرص تحقيق الأمن والاستقرار معدومة في ظل الرؤية الفرنسية المذكورة.

ترتبط فرنسا ولبنان بعلاقات دبلوماسية وسياسية و اقتصادية وثقافية وعسكرية وطيدة، وكانت فرنسا قد عبرت عن رغبتها مرارا في إيجاد حلول للأوضاع والانقسامات الطائفية في لبنان.حيث ترى فرنسا ان الاستقرار في لبنان خصوصا والشرق الأوسط عموما يعد اساسا للاستقرار العام في فرنسا.وكانت فرنسا قد اكدت في مناسبات عديدة، وآخرها في زيارة ماكرون، ان هدفها الرئيس ينصب على المحافظة على استقرار لبنان ودعم سيادته ومنع أي تدخل خارجي فيه.ومن أجل تحقيق هذه الأهداف ومساعدة لبنان تجاوز محنها المتعددة عزمت فرنسا على اجراء خطوات مناسبة منها : تشجيع الحوار اللبناني – اللبناني من خلال عقد مؤتمرات في داخل لبنان وخارجه، وارسال مبعوثين من القادة الفرنسيين للقيام بزيارات متكررة للنظر في الحلول التي تراها مناسبة، وتقديم مساعدات اقتصادية دولية، وبذل الجهود لتقوية القوات المسلحة اللبنانية لتصبح قادرة على مواجهة ميليشيات حزب الله، الأداة الارهابية لإيران في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط كلها.من جانب آخر ترى فرنسا ان علاقاتها الطيبة مع جامعة الدول العربية وبعض القادة العرب في السعودية ومصر ستساعد في إيجاد الحلول الكفيلة بتأمين استقرار لبنان والمحافظة على وحدته ومصيره وتجاوزه لأزماته السياسية.

من المعلوم ان فرنسا تبذل جهودا دبلوماسية لدى مجلس الامن الدولي باعتبارها عضو دائم فيه من أجل تأمين استقرار لبنان وحماية سيادته ووحدته.حيث ساهمت مع الولايات المتحدة الأميركية بإصدار القرار ١٥٥٩ في سبتمبر ٢٠٠٤ الذي نص على انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.ثم وقفت فرنسا الى جانب لبنان عقب اغتيال رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان حينئذ، وكان من أقرب أصدقاء جاك شيراك رئيس فرنسا سابقا.وقد لعبت فرنسا دورا أساسيا في انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ازمة الحريري.

في عام ٢٠٠٦ شن حزب الشيطان في لبنان هجمات صاروخية ضد إسرائيل واختطفت ميليشياته جنديين إسرائيليين مما جعل إسرائيل ترد على ذلك بشن هجمات برية وجوية واسعة النطاق ضد مواقع عسكرية لحزب الشيطان.بعدها صرح المجرم حسن نصرالله، أمين عام حزب الشيطان، بانه لو كان يعلم ان رد إسرائيل بهذا الشكل لما شن الهجوم وما طلب من قواته ان تأسر الجنديين!ترى ماذا كان يعتقد ويتصور غير ذلك؟ وهنا جاء التدخل الفرنسي حيث ادانت فرنسا هجوم حزب الشيطان وفي الوقت نفسه وصفت الرد الإسرائيلي بانه غير مناسب وطالبت بوقف إطلاق النار بين الطرفين.بالإضافة الى ذلك، طالبت فرنسا بتوسيع نطاق عمل قوات حفظ السلام بين لبنان وإسرائيل (اليونيفيل) لتعزيز إجراءات وقف إطلاق النار ومنع الجيش اللبناني من الدخول الى المنطقة منزوعة السلاح بين البلدين.لم تسع فرنسا الى وضع ضوابط وشروط لنزع أسلحة حزب الشيطان، بل اشارت الى ان هذه العملية شأن لبناني داخلي، وبهذا مكنت تلك المليشيات من الاستمرار بعملياته الإرهابية ضد اللبنانيين والسوريين، ثم تمكن هذا الحزب من مد اياديه القذرة باتجاه العراق واليمن والسعودية وغيرها من البلدان.

مرت السنوات واستمر حزب الشيطان في لبنان بعملياته الوحشية والارهابية ابتداء من تهريب الأسلحة من إيران الى الدول العربية، وتدريب إرهابيين في كل من سوريا والعراق واليمن وشرق السعودية، واستقبال الحرس الثوري الإيراني في لبنان ليكون لهم دور مباشر في زعزعة الامن والاستقرار في الوطن العربي برمته.وكل ذلك كان على مرآى ومسمع من فرنسا وغيرها من دول العالم التي لم تتخذ أي خطوة لتحجيم هذا الحزب الإرهابي سوى انهم طالبوا بتحويله من ميليشيات عسكرية الى حزب سياسي.

على الرغم من عدم توقف تجاوزات حزب الشيطان على دول الجوار، لم تتخذ فرنسا موقف تمنع تلك التجاوزات الإرهابية مما جعل ذلك الحزب يتمادى في انشطته الإرهابية هو ورأس الافعى إيران، الراعي الرسمي لهذا الحزب الملعون.ومن الأدلة على ذلك معارضة فرنسا المستمرة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتصنيف الجناح السياسي لحزب الشيطان في لبنان كمنظمة إرهابية.وتبرر فرنسا معارضتها بالقول إن حزب الله هو حزب سياسي يشارك في الحياة السياسية الديمقراطية في لبنان، وهذا ما اعطى الشرعية لهذا الحزب الإرهابي.من المثير في موقف فرنسا تجاه حزب الشيطان هو دعمهم لقرار المحكمة الدولية التي أصدرت حكمها في قضية مقتل رفيق الحريري.فقد ادانت المحكمة فرداً من الحزب دون ذكر الرؤوس المدبرة لعميلة الاغتيال.

اقترح الرئيس الفرنسي ماكرون عند زيارته الأخيرة الى لبنان تشكيل لجنة دولية بشأن انفجار مرفأ بيروت في أغسطس ٢٠٢٠.ومن الملاحظ ان حزب الشيطان اعترض على ذلك المقترح، لكنه لم يعترض على مقترحات ماكرون بشأن الإصلاحات السياسية الأخرى لأن تلك المقترحات لا تعالج مسألة الجناح العسكري وميليشيات الحزب في لبنان.حيث من المؤكد انه ليس لحزب الشيطان أي نية في التخلي عن قواته العسكري في لبنان والمنطقة باسرها.

أخيرا، طالما استمرت فرنسا في التعامل مع الجناح السياسي لحزب الله على أنه مكون شرعي في الحياة السياسية اللبنانية، حتى وان كان يشكل خطراً حقيقيا لدول الجوار والمنطقة باسرها، فلن يكون في لبنان وجيرانها أي أمن واستقرار.وكما نقول بالعراقي "اغسل ايدك" من ماكرون ومن لفه!

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

سمة الديمومة والاستمرارية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي

د. علي الرياشي

المقدمة

ولد البعث وهو يحمل سر قوته مقولة تاريخية طالما رددها البعثيون ومازالوا إلى اليوم يذكرونها في مجالسهم واجتماعاتهم ومقالاتهم وكتابات مفكريهم وأهازيجهم ، مقولة أثبتت صدق قائلها من حيث الو اقع والتطبيق رغم مضي الأيام والسنين، فالبعث وفكره و أيدولوجيته مازال يجسد هذه الفكرولن يتو انى مطلقا في السعي لتحقيق أهدافه وتتنامى لدى رجاله روح الكفاح والنضال من أجلها، حيث يظهر جليا كل يوم أبطاله الميامين في سوح القتال والتظاهر والاستعداد للتضحية في سبيل تحقيق الأهداف السامية لفكر البعث على امتداد الساحة العر اقية خاصة والساحة العربية عامة.

شهدت الساحة العربية على امتداد تاريخها الإنساني الطويل أنواعا متعددة من الأحزاب السياسية والفكرية أو العقائدية، وإن معظم هذه الأحزاب تهاوت و انتهى وجودها في ساحة الوطن العربي، لكننا نرى إن حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب الوحيد الذي بقى ومازال !!يصارع كل محاولات اسقاطه ومحوه وإنهائه ولكنه ينهض متجددا بكل قوة من بين الركام ليسمعْ صوته الأصيل ليس على ساحة الوطن العربي فحسب بل في كل أصقاع المعمورة.

قد يتساءل البعض ما هو سر القوة التي يمتلكها فكر البعث في بقاءه وديمومته واستمراريته على الساحة السياسية في العراق وكل أقطار الوطن العربي، وما هو السر في التجدد والانبعاث رغم كل ما حيك ويحاك له من دسائس ومؤامرات، وما تعرض ويتعرض له مناضلوه من قتل وتعذيب وملاحقات ومضايقات سياسية وقانونية مفبركة تقوم بها العناصر المناوئة له محليا ودوليا بوسائل وأساليب متعددة ومنها ما يسمى اجتثاث البعث وفكره أو ما يسمى بالمسالة والعدالة سيئا الصيت.

لا شك إن السر يكمن في قوة البعث وفكره والترابط الجدلي بين الأهداف والمبادئ والقيم العالية ضمن المحتوى الأصيل لإستراتيجيته الفذة والتكتيك الديالكتيكي ونظرية العمل البعثية لها، ومن خلال الربط الموضوعي بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وبغية الوقوف بشكل أوضح على سر ديمومة البعث واستمراريته والبقاء رغم محاولات الاجتثاث والتصفية، لا بد من الخوض في المحاور التالية لتوضيح ذلك السر.

الأمة العربية

تضمن دستور حزب البعث لعام ١٩٤٧ الإشارة منذ البداية إلى إن حزب البعث العربي الاشتراكي ولد تعبيرا عن الفكر القومي العربي، فهو "حزب الوحدة العربية"، ونصت المادة الأولى منه على أن "العرب يشكلون أمة واحدة، وإن هذه الأمة لها الحق الطبيعي في العيش في دولة واحدة، وإن الوطن العربي يشكل وحدة سياسية و اقتصادية لا تتجزأ ولا يمكن لأي قطر عربي أن يستكمل شروط حياته منعزلاً عن الآخر."

لقد صاغ البعث شعاره في "أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة"، مستلهما في ذلك و اقع الأمة وحاضرها المظلم الفاسد والانحطاط العربي الشامل في الجو انب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولاخلاقية وكل مناحي الحياة الأخرى، والمقارنة بين هذا الحاضر والماضي الحضاري المنير للامة وكيف سادت ونمت حضارة عربية إنسانية مازالت تنهل منها البشرية علوما وأدبا وقيما وأخلاقا ومبادئ سامية عليا، ولذلك على الأمة ان تنشد بناء مستقبل مزدهر يستلهم روح الماضي التليد وأنهاء معاناة الحاضر، وذلك لا يتم إلا من خلال الربط الجدلي بين الماضي والحاضر والمستقبل في رسالة إنسانية سامية، وكان البعث هو من أوجد هذا الربط الجدلي مجسدا في الأهداف الثلاثة للحزب الوحدة والحرية والاشتراكية، ويشكل الوطن العربي ساحة مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في وحدة سياسية و اقتصادية لا تتجزأ ولا يمكن لأي قطر عربي أن يستكمل شروط حياته منعزلاً عن الآخر".

ولما كانت الأمة العربية كيان دائم في التاريخ يتوشح بروابط ومصالح مشتركة، فهي تعتبر في فكر البعث تكوين اجتماعي و اقتصادي وحقيقة مبشرة وواعدة في المساهمة في بناء البعث ونموذجه الحي مزوداً إياه بقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف والروابط المشتركة فيها وخاصة اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والأهداف المنشودة.

إن فكر حزب البعث العربي الاشتراكي هو تعبير حي عن ثورة الأمة العربية بروح التاريخ والتراث الإنساني الحضاري الخالد على مر العصور، فالماضي العربي فيه من المو اقف المشرقة والإيجابية مما يجعل البعث وقياداته الفذة عبر تاريخ نضاله الجهادي وسعيها لتحقيق الأهداف الكبرى محط أنظار العالم، فهو حزب الرسالة الخالدة والطليعة المؤمنة بها، وقد اثبت الرفيق المجاهد عزة الدوري الأمين العام للحزب بقيادته للحزب ونضاله في مرحلة تاريخية تعد من اصعب الظروف إن حزب البعث وفكره باق ومتجدد دائما رغم كل هذه الظروف.

أهداف الحزب وشعاراته

يمكن أن نقول إن سر الديمومة والاستمرارية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي يكمن في أهدافه وشعاراته التي عبرت ولا زالت عن تطلعات الشعب العربي والأمة العربية وطموحاتها التي تناضل من اجل تحقيقها حاضرا ومستقبلا.

إن المبادئ الأساسية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي هي أهدافه وشعاراته في "الوحدة، والحرية، والاشتراكية"

فالوحدة تعني في فكر الحزب وحدة الفكر والروح والاتجاه أي إن حزب البعث العربي الاشتراكي يسعى إلى إنشاء دولة عربية موحدة قوية تتوحد من خلالها وحدة المو اقف في الأهداف والقيم والروح والتعبير عن التطلعات الكبيرة للامة العربية وشعبها المناضل المكافح لبناء حياة فيها عزها وكرامتها وسيادتها.

أما الحرية فهي تعني حرية الروح والفكر والاتجاه والتعبير عن الطموحات والتطلعات التي يناضل من أجلها كل الشعب العربي، فهي ديمقراطية بالمفهوم البعثي الحضاري، وليست بالمفهوم الليبرالي، وهي تعني التحرر من الاستعمار والنفوذ الاستعماري، وحرية التعبير عن الفكر وبناء الأنسان والدولة والمجتمع العربي، وهو فكر ديمقراطي منفتح غير منغلق أو مغلق يتفاعل مع كل الأفكار الأخرى ويتطابق مع المنهج الذي يؤمن به البعث، انه فكر ديمقراطي يتطابق مع الانفتاح الذي يتسم به فكر البعث، فهو يعترف بوجود الآخرين الذين لا تتطابق آراءهم و أفكارهم ومناهجهم مع فكر البعث ولا يقف سلبا منهم و إنما يستمع اليهم ويقبل النقاش معهم ويحترم موقفهم وروح الحوار معهم.

أما الاشتراكية فهو الشعار والهدف الثالث الذي رفعه حزب البعث العربي الاشتراكي باعتباره هدفا نضاليّا جاء ثالثا في التّرتيب بعد "الوحدة والحرية"، حيث أشارت المادّة الرّابعة من دستور الحزب إلى مضامينَ هذا الهف وهي مضامين اجتماعيّةٍ و اقتصاديّة وفقا للمفهوم العربيّ، واعتبارُ الاشتراكيّة "ضرورةً" وأنّها أداةٌ لتحقيق نموّ الأمّة وإنّها النّظام الأمثل لحل مشكلات المجتمع العربي.

ولم تكن الاشتراكية تعني في فكر الحزب مفهوما استسلاميا لفكر محدد أو حلول جاهزة لتجارب أخرى في أمم أخرى، بل هو مفهوما في الفكر العربي، إن اشتراكية البعث هي اشتراكية علمية تتفاعل مع و اقع الأنسان العربي ولا تتعالى عليه بل تتفاعل معه بهدف تغيير الو اقع وبناء المستقبل المنشود، أي بمعنى إنها لا تستسلم للحلول الجاهزة فهي اشتراكية علمية غير استسلاميه وفقاً للفكر البعثي.

ويمكن القول إن الاشتراكيّة العلميّة في فكر الحزب تتمثل في الأهدافُ الأتية :

١.إلغاءِ الملكيّة الخاصّة لوسائل الإنتاج والملكيات الإقطاعية الكبيرة للأراضي، واعتماد الملكيّة الجماعيّة لها.
٢.جعلِ العمل مشتركا في خدمة الشّعب والأمة.
٣.إلغاء الرّأسماليّةَ الاحتكاريّة وتعزيز الإنتاج الاشتراكيّ.
٤.ألغاء الاضطهاد وتحريرِ المرأة تطبيقا لمبدأيْ الحرّيّةِ والمساواة.
٥.تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الرفاهية للجميع.
٦.التوزيع العادل للثروة.
٧.القضاء على الفقر وكل أشكال الاستغلال.
٨.تحقيق الربح المعقول واستثمار الطاقات البشرية في عمليات الإنتاج.
٩.توفير السلع والخدمات لجميع المواطنين.

الخاتمة

إن فكر الحزب ونظريته الأيدولوجية، ورؤيته الخاصة للماضي والحاضر والمستقبل، ومنهجه العلمي الحضاري في الربط الجدلي بينهما وتحليل الظواهر ودراستها، هي سمات تفسر سر حيوية هذا الفكر ومرونته وتجدده وديمومته واستمراريته والأيمان به وقوة تأثيره وفعاليته في الأوساط الغفيرة من الجماهير العربية.

فالبعث فكرة أصيلة لم تستورد جاهزة من خارج الوطن العربي، إنها فكرة ولدت من رحم الأمة العربية معجونة بآلامها ومعاناتها وحملت روحها، وعبرت عن أصالة تاريخها وحضارتها، وجسدت أحلامها وطموحاتها ونزوعها إلى التجدد والانبعاث، ووقفت ضد عوامل التجزئة والانقسام والتخلف والاستغلال والهيمنة والنفوذ الأجنبي.

إن المشروع البعثي ليس مجرد مشروع نظري بل هو مشروع ووسيلة لتحقيق الأهداف، والحزب هو طليعة ثورية تقود الجماهير في طريقها إلى تحقيق الأهداف المذكورة، استطاعت تفعيل الشارع العربي من خلال إيمان الجماهير بهذا المشروع والاقتناع به، ولعل ساحات التظاهر في بغداد وكل محافظات العراق ومواصلتها وتجددها والهتاف للحزب وشعاراته هو ما يفسر سر الديمومة والاستمرارية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(تشرين أول)

فهد الهزاع

۞ ١ تشرين الأول عام ١٩٧٧ انعقد المؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ضوء ما يجري في لبنان من مؤامرة على قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومخططات تصفية القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى حل الدولتين والسلام والتطبيع

۞ ١ تشرين الأول عام ١٩٨١ استشهاد الرفيق الثائر طالب محمد فتحي أحد قيادات جبهة التحرير العربية

۞ ١ تشرين الأول عام ٢٠٠٠ أقدم جنود الاحتلال الصهيوني على قتل الطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة بكل وحشية أمام عدسات المصورين، وقد استفزت الجريمة مشاعر أبناء الأمة وأحرار العالم، وشهد العراق مسيرات غاضبة منددة بجريمة قتل الصهاينة للشهيد محمد الدرة، كما أدان الرفيق الشهيد صدام حسين صمت الحكام العرب على الجرائم الصهيونية ودعم الغرب والادارة الأمريكية المستمر للنهج الارهابي للكيان الصهيوني

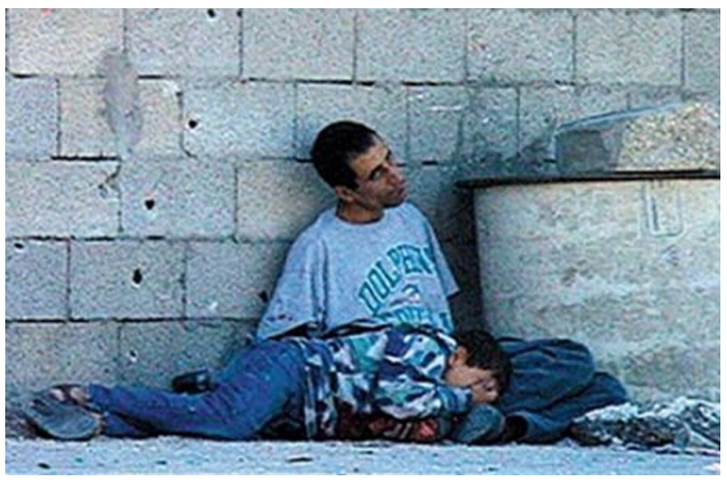

لحظة استشهاد الطفل محمد الدرة برصاص جنود الاحتلال الصهيوني

۞ ٢ تشرين الأول عام ١١٨٧ تم تحرير القدس من احتلال من أطلقوا على أنفسهم مسمى (الصليبيين) على يد البطل العربي الخالد صلاح الدين الأيوبي وجنده الميامين بعد احتلال دام لمدة ٨٨ عاماً

۞ ٢ تشرين الأول عام ٢٠٠٢ تعرض الرفيق ركاد سالم الأمين العام لجبهة التحرير العربية أمين سر قيادة قطر فلسطين لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو المجلس الوطني الفلسطيني عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية للأسر وظل أسيراً في سجون المحتل الصهيوني لمدة ٥ سنوات حتى عام ٢٠٠٧ بتهمة تلقيه أسلحة وأموال من العراق ساهمت في كفاءة عمليات المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال

۞ ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ انتهى الانتداب البريطاني على العراق ومنحت بريطانيا العراق استقلالاً شكلياً مزيفاً في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي الا أن الشعب العراقي لم يصمت وواصل نضاله ليفجر ثورة مايس المجيدة عام ١٩٤١ التي كانت ذروة كفاحه التحرري آنذاك

۞ ٣ تشرين الأول عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله الفريق الركن عبد الستار أحمد المعيني عضو القيادة العامة للقوات المسلحة ومعاون رئيس أركان الجيش للإدارة ووزير النقل والمواصلات سابقاً

۞ ٤ تشرين الأول عام ١٩٨٢ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر ونعاه الرفيق الشهيد القائد صدام حسين منوهاً بمناقب الفقيد ونضاله الوطني والقومي ومشاركته في الصفوف الأولى في ثورات مايس ١٩٤١ و١٤ تموز١٩٥٨ و٨ شباط ١٩٦٣ و١٧ - ٣٠ تموز١٩٦٨ ودوره الهام في الجيش وفي الحزب وفي المنجزات التي تحققت ابان شغله للموقع الأول في قيادة الحزب والدولة وأعلن الحداد في العراق لمدة أسبوع على الفقيد الراحل كما نعاه الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق والعديد من المسؤولين في الدولة والحزب

الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر

۞ ٥ تشرين الأول عام ١٩٦٣ انعقد المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ضوء قيام سلطتين ثوريتين للحزب في قطري العراق وسوريا بعد نجاح ثورتي ٨ شباط و٨ آذار وتعثر تطبيق ميثاق ١٧ نيسان الوحدوي

۞ ٥ تشرين الأول عام ١٩٧٤ تم افتتاح الدورة الأولى للمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي كمنجز هام يتحقق للشعب الكردي في العراق بعد صدور بيان ١١ آذار ١٩٧٠ التاريخي وقانون الحكم الذاتي في ١١ آذار١٩٧٤

۞ ٦ تشرين الأول عام ١٩٧٣ اندلعت الحرب العربية الصهيونية على الجبهتين السورية والمصرية وقد شارك العراق بكل ثقله دعماً للمجهود الحربي العربي وقد ساهمت القوات المسلحة العراقية بشكل رئيسي في انتصار العرب على الصهاينة

۞ ٧ تشرين الأول عام ١٩٥٩ جرت محاولة اغتيال الزعيم الشعوبي عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد والتي شارك فيها الرفيق الشهيد صدام حسين ومجموعة من المناضلين البعثيين استشهد من بينهم عبد الوهاب الغريري اثناء تبادل اطلاق النار مع افراد الموكب، وقد أشادت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بشجاعة المشاركين في محاولة الاغتيال البطولية وبسالتهم و انضباطهم الحزبي باستجابتهم لقرارات قيادة قطر العراق للحزب محترمين التسلسل الحزبي الا أنها أكدت أن الحزب لا يؤمن بالاغتيال السياسي وهذا ما لم يدركه بعض أعضاء القيادة القطرية وحملت القيادة القومية عبد الكريم قاسم وحده مسؤولية محاولة الاغتيال لأنه بسياسته الشعوبية الحاقدة على القومية العربية وارهابه بحق المناضلين يحرض الشعب على قتله

۞ ٧ تشرين الأول عام ١٩٧٣ قرر مجلس قيادة الثورة تأميم حصة الشركتين الأمريكيتين في شركة نفط البصرة المحدودة لموقفها العدائي من أمتنا العربية

۞ ٧ تشرين الأول عام ١٩٩١ تم اصدار مرسوم جمهوري عراقي بمنح الشهيد عبد الوهاب الغريري وسليم عيسى الزئبق وحاتم حمدان العزاوي وسمير عبد العزيز النجم وعبد الكريم عبد الستار الشيخلي وطه ياسين العلي وأحمد طه العزوز وسام الرافدين من الدرجة الأولى من النوع المدني وثلاثة أنواط شجاعة، ومرسوم جمهوري آخر بمنح علي حسون علي الكروي وسام الرافدين من الدرجة الأولى من النوع المدني ونوطي شجاعة، وذلك تقديراً لموقفهم البطولية وشجاعتهم المتميزة اثناء مشاركتهم مشاركة فعلية ومباشرة في تنفيذ العملية البطولية التي استهدفت رأس الأفعى الشعوبية عبد الكريم قاسم مساء يوم ٧ تشرين الأول ١٩٥٩

۞ ٨ تشرين الأول عام ١٩٦٣ أعلنت السلطات الرسمية في بغداد ودمشق عن الوحدة العسكرية بين العراق وسوريا بجيش واحد وقوات مسلحة واحدة يشرف عليها مجلس عسكري أعلى موحد يضم أعضاء من القطرين برئاسة القائد العام للقوات المسلحة الموحدة، وتم اختيار الرفيق صالح مهدي عماش الذي كان آنذاك برتبة فريق ركن ويشغل موقع وزير الدفاع في العراق قائداً عاماً للقوات المسلحة الموحدة بينما اختيرت دمشق كمقر للقيادة الموحدة للجيش، الا أن هذه الخطوة الوحدوية الهامة على طريق الوحدة الاتحادية بين القطرين اغتالتها ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ السوداء

الرفيق صالح مهدي عماش

۞ ٨ تشرين الأول عام ١٩٧٤ تم اصدار مرسوم جمهوري عراقي بتشكيل المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي برئاسة هاشم حسن عقراوي بعد اعتماد المجلس التشريعي لمنطقة كردستان لقائمة المرشحين لعضوية المجلس التنفيذي

الرفيق الشهيد القائد صدام حسين يستقبل المرحوم هاشم حسن عقراوي
رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

۞ ٨ تشرين الأول عام ١٩٧٥ انتقل إلى رحمة الله الدكتور سعدي ابراهيم وزير المالية العراقي

۞ ٨ تشرين الأول عام ١٩٧٧ اختتم المؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بغداد أعماله وأوصى بالاستمرار في دعم قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لمجابهة المخططات الامبريالية الغربية والصهيونية التي تهدف لتصفية القضية الفلسطينية

۞ ٩ تشرين الأول عام ٢٠١٩ انتقل إلى رحمة الله الفريق الأول الطيار بطل القادسية حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي سابقاً

۞ ١٠ تشرين الأول عام ١٩٧٦ افتتاح مشروع قناة الثرثار_ الفرات

۞ ١٠ تشرين الأول عام ١٩٧٨ استشهاد الرفيق محمود أحمد الحاج المسؤول العسكري لجبهة التحرير العربية في منطقة المية ومية

۞ ١١ تشرين الأول عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل الدكتور محسن خليل عضو مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي سفير العراق في مصر مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية قبل الاحتلال

الرفيق الدكتور محسن خليل

۞ ١٣ تشرين الأول عام ١٩٨٧ (يوم الطفل العراقي) وقع عدوان إير اني على مدرسة بلاط الشهداء مما نتج عنه استشهاد العشرات من الأطفال والمقيمين بالقرب من المدرسة

نصب بلاط الشهداء في منطقة الدورة ـ بغداد
يخلد الشهداء الاطفال الذين سقطوا نتيجة القصف الايراني لمدرستهم عام ١٩٨٧

۞ ١٤ تشرين الأول عام ١٩٢٧ تدفق النفط لأول مرة من البئر رقم ١ في بابا كركر

۞ ١٤ تشرين الأول عام ١٩٦٣ اندلعت ثورة اكتوبر المجيدة في اليمن ضد قوات الاحتلال البريطاني وقد ساهم صناديد البعث في النضال ضد المحتل وكان لهم دورهام وبارز في الثورة حتى تحقق النصر المبين لجماهير الشعب اليمني على الغزاة وتحرير المحافظات الجنوبية والشرقية عام ١٩٦٧

۞ ١٤ تشرين الأول عام ١٩٦٤ تعرض الرفيق الشهيد صدام حسين للأسر وظل أسيراً في سجون زمرة الردة التشرينية لعامين حتى استطاع تحرير نفسه من الأسر عام ١٩٦٦ وقد شهدت سوريا مسيرات في أسبوع التضامن مع العراق طالبت بالافراج عن الرفيق صدام حسين وبقية الرفاق الأسرى ونددت بنظام عبد السلام محمد عارف وحملته الارهابية المسعورة ضد البعث والبعثيين

۞ ١٥ تشرين الأول عام ١٩٩٥ (يوم الزحف الكبير) توجه الناخبين العر اقيين إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي

۞ ١٥ تشرين الأول عام ٢٠٠٢ (يوم البيعة الكبرى) توجه الناخبين العر اقيين إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي

۞ ١٦ تشرين الأول عام ١٩٤٥ أقدم النظام الملكي في العراق على اعدام الشهيد العقيد الركن صلاح الدين الصباغ لكونه أحد قادة ثورة مايس التحررية عام ١٩٤١

العقيد الركن صلاح الدين علي الصباغ عندما كان برتبة ملازم اول

۞ ١٦ تشرين الأول عام ٢٠١٢ استشهاد اللواء الركن خالد حاتم الهاشمي قائد الفرقة الآلية ٥١ قائد قوات سارية الجبل بالجيش العراقي السابق قبل الاحتلال بطل معركة أم قصر ضد الغزاة عام ٢٠٠٣ بعد أن امتدت اليه أيادي الغدر الاجرامية أثناء تواجده في صنعاء

۞ ١٧ تشرين الأول عام ١٩٩٥ أدى الرفيق القائد صدام حسين اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية العراق لفترة رئاسية جديدة مدتها ٧ سنوات بعد فوزه في الاستفتاء الرئاسي

۞ ١٧ تشرين الأول عام ٢٠٠٢ أدى الرفيق القائد صدام حسين اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية العراق لفترة رئاسية جديدة مدتها ٧ سنوات بعد فوزه في الاستفتاء الرئاسي

۞ ١٨ تشرين الأول عام ١٩٨٣ تسلم الرفيق المناضل صدام حسين أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي مهام أمانة سر شعبة المأمون في فرع أبو جعفر المنصور ضمن تنظيمات بغداد الكرخ للحزب من موقع أدنى في تجربة فريدة من نوعها تطبق لأول مرة في تاريخ الحزب

۞ ١٩ تشرين الأول عام ١٩٦٣ أعلنت السلطات الرسمية في بغداد عن احباط مؤامرة خططت لها بعض فلول النظام الملكي العراقي البائد للاطاحة بالسلطة الثورية

۞ ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٧٤ انتقل إلى رحمة الله الكاتب والأديب الرفيق شاذل طاقة وزير الخارجية العراقي في الرباط أثناء حضوره اجتماع وزراء الخارجية العرب وهو أحد رواد الشعر الحر ومن أعلام مدرسة الشعر العربي الحديث

الرفيق شاذل طاقة

۞ ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٩٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق خالد عبد المنعم رشيد الجنابي وزير الزراعة العراقي عضو مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقد سبق للفقيد أن عمل أميناً للعاصمة بغداد ورئيساً لديوان رئاسة الجمهورية

۞ ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٩٧ (يوم الشعب العراقي)

۞ ٢١ تشرين الأول عام ١٩٧٣ قرر مجلس قيادة الثورة تأميم حصة هولندا في شركة نفط البصرة لموقفها العدائي من أمتنا العربية

۞ ٢٢ تشرين الأول عام ١٧٤٣ (يوم نينوى) تمكن أهالي الموصل البواسل من دحر جيش نادرشاه حاكم بلاد فارس الذي حاول احتلال المدينة واجباره على الفرار إلى دياره

۞ ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٦٣ اختتم المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في دمشق أعماله بعد أن أقر بعض المنطلقات النظرية وأوصى باتمام الوحدة الاتحادية بين قطري العراق وسورية

۞ ٢٥ تشرين الأول (يوم الضاد في العراق) يوم الوفاء والعرفان للغة العربية رمز وحدة العرب وهويتهم الخالدة

۞ ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٨٩ الانتهاء من حملة اعمار الفاو مدينة الفداء وبو ابة النصر العظيم

۞ ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٧٨ التوقيع في بغداد على ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين السوري والعراقي والذي أراد منه العراق أن يكون منطلق للوحدة الاتحادية بين العراق وسورية الا أن النظام السوري أعلن انسحابه من الميثاق عام ١٩٧٩

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

٢٦ تشرين الأول عام ١٩٧٨ التوقيع في بغداد على ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين السوري والعراقي والذي أراد منه العراق أن يكون منطلق للوحدة الاتحادية بين العراق وسورية الا أن النظام السوري أعلن انسحابه من الميثاق عام ١٩٧٩

٢٧ تشرين الأول عام ١٩٧٢ تأسيس الاتحاد العام لشباب العراق الذي كان الوعاء السياسي والتنظيمي والاجتماعي والثقافي لشباب العراق

٢٨ تشرين الأول عام ٢٠١٠ استشهاد الفريق الأول الركن ابراهيم عبد الستار رئيس أركان الجيش العراقي البطل قبل الاحتلال في سجون الحكومة العميلة

٢٩ تشرين الأول عام ١٩٥٦ تعرضت مصر للعدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الصهيوني الذي فشل فشلاً ذريعاً حيث جوبه بمقاومة باسلة من المصريين مدنيين وعسكريين والمتطوعين العرب

فوج المظليين البريطاني في اول عملية انزال على مطار الجميل، بور سعيد

٣١ تشرين الأول عام ١٩٥٦ اندلعت شرارة انتفاضة تشرين الشعبية الباسلة بعد أن سمح النظام الملكي العراقي لبريطانيا باستخدام أرض العراق ومجاله الجوي للعدوان على مصر مما استفز مشاعر العراقيين الذين ثأروا لكرامتهم وكان لهم دورمهم في فشل العدوان الثلاثي على مصروقد شارك أبطال البعث الميامين بفعالية في الانتفاضة

من فضاء الاعلام

(١)

في الذكرى السنوية للعدوان الإيراني على العراق كشف النقاب عن الوثيقة الأمريكية (١١PSD) المسربة حديثاً، والموقعة من قبل الرئيس السابق باراك أوباما سنة ٢٠١٠ والتي حملت عنوان "التوجيه الامني الرئاسي"، وتضمنت جانباً من الاستراتيجية الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط، التي أعطت لنظام الولي الفقيه دوراً إقليمياً يسمح له بفرض هيمنته على العراق وسوريا ولبنان.وهذا الدور أكدته ايضاً الترتيبات الأمنية والعسكرية المشار إليها في الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الايراني لسنة ٢٠١٥.

ويرى الكاتب عقيل عبد الستار في مقالة تحت عنوان (ولاية الفقيه : الفصل الأخير!) نشرتها في الرابع من أيلول الماضي , صحيفة قريش الالكترونية ا ن الأوضاع الدولية اليوم هي غير ما كانت عليه بالأمس القريب، فقد استوجبت تطوراتها المتلاحقة، إجراء مراجعات استراتيجية، وإحداث تغييرات جوهرية في سياسات مركز الاستقطاب الدولي أو الدولة العظمى، انعكست آثارها في مختلف مناطق العالم، وتركزت على الدول ذات العلاقة المباشرة بها، ولاسيما الدول ذات الأنظمة الوظيفية، التي يرتبط مصيرها وماهو مناط بها من أدوار بما يتقرر في سياسات الدولة العظمى.وهذا ما ينطبق على نظام ولاية الفقيه في إيران، الذي فقد امتيازاته في الاتفاق النووي بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية منه، وجاء هذا الانسحاب كجزء من استراتيجية ترمي الى إجراء تغييرات في بنية النظام الايراني ودوره الوظيفي.

ومما جاء في النحليل :

ولاية الفقيه : الفصل الأخير!

عقيل عبد الستار

نظام الملالي في طهران، كأسوأ نظام ثيوقراطي (كهنوتي) عرفه العالم قديماً وحديثاً، كان قد صنعه الأمريكان، حسب ما اقتضته مصالحهم قبل أربعة عقود من الزمن، في ظل صراع على مناطق النفوذ بين قطبين تحكّما في السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.وقام هذا النظام بتقديم خدماته للمصالح الامريكية في المنطقة، كان من أبرزها تقديم الدعم لهجوم القوات الامريكية على افغانستان ٢٠٠١، وتلك التي سهلت لها غزو العراق واحتلاله ٢٠٠٣.لذلك لم تحمل طابع المفاجأة المعلومات التي كشفت عنها الوثيقة الأمريكية (١١PSD) المسربة حديثاً، والموقعة من قبل الرئيس السابق باراك أوباما سنة ٢٠١٠ والتي حملت عنوان "التوجيه الامني الرئاسي"، وتضمنت جانباً من الاستراتيجية الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط، التي أعطت لنظام الولي الفقيه دوراً إقليمياً يسمح له بفرض هيمنته على العراق وسوريا ولبنان.وهذا الدور أكدته ايضاً الترتيبات الأمنية والعسكرية المشار إليها في الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الايراني لسنة ٢٠١٥.

لكن الأوضاع الدولية اليوم هي غير ما كانت عليه بالأمس القريب، فقد استوجبت تطوراتها المتلاحقة، إجراء مراجعات استراتيجية، وإحداث تغييرات جوهرية في سياسات مركز الاستقطاب الدولي أو الدولة العظمى، انعكست آثارها في مختلف مناطق العالم، وتركزت على الدول ذات العلاقة المباشرة بها، ولاسيما الدول ذات الأنظمة الوظيفية، التي يرتبط مصيرها وماهو مناط بها من أدوار بما يتقرر في سياسات الدولة العظمى.وهذا ما ينطبق على نظام ولاية الفقيه في ايران، الذي فقد امتيازاته في الاتفاق النووي بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية منه، وجاء هذا الانسحاب كجزء من استراتيجية ترمي الى إجراء تغييرات في بنية النظام الايراني ودوره الوظيفي.

ومنذ بضع سنوات جنّد المجتمع الدولي قواه لمكافحة الإرهاب، وتجفيف منابعه.ولم يكن هذا التوجه الدولي في صالح النظام الملائي الإيراني، الذي لا صنعة له غير الإرهاب، ولا إتقان عمل له غير اشعال الحروب وإثارة الفتن.وكانت هذه الصنعة قد أكسبته حتى أيام قريبة المركز والنفوذ، حينما تلاقت "الخمينية" مع "الفوضى الخلاقة" التي انتهجها بوش الابن واوباما من بعده.بيد أن السياسة الدولية لاتبقى على حال واحدة، فلها انعطافاتها واستداراتها بين حقبة واخرى ، حيث بدأ العالم يدرك خطر الإرهاب وأضراره في العلاقات الدولية ، مما ادى إلى أن تبور صناعة الولي الفقيه ، وإلى جعله يواجه خطر تحول دولته الراعية للإرهاب إلى دولة منبوذة.

وبزوال الاتحاد السوفيتي السابق، تجاوز العالم مرحلة كانت قد بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، وتركّز فيها الصراع الدولي بين إيديولوجيات متضادة، ووجد فيها الغرب أن كفته ضعيفة في مواجهة الإيديولوجية الاشتراكية، فلجأ إلى الدين واستخدمه كسلاح في الصراع مع المعسكر الآخر.وشجع نشوء حركات الإسلام السياسي، التي أصبحت مع مرجعياتها الدينية أفضل أداة بيده لمحاربة الشيوعية والاشتراكية والحركات القومية التحررية، ولخدمة نفوذه الاستعماري في البلاد العربية.لكن الإيديولوجية كسلاح بدأت بالاختفاء من قائمة الصراع الدولي مع نهايات القرن العشرين.وبصعود إدارة ترامب في الولايات المتحدة بدأ الغرب بالتخلي تدريجياً عن حركات وانظمة الإسلام السياسي التي كانت قد حظيت بدعمه لعقود طويلة.التطورات الاخيرة وضعت نظام الولي الفقيه في مأزق خطر، وجعلته يبحث بأي ثمن عمّن يحمي وجوده، ويعوضه عن التناقص المتزايد لوزنه السياسي.

يقال أن الاطلاع على الماضي ضروري لفهم الحاضر، ولما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلاً، وبخاصة بعد أن رفعت السرية عن بعض وثائقه.

في سنة ١٩٧٨ كانت الثورة الايرانية قد بلغت أوجها، وتلاحمت قواها الوطنية والليبرالية واليسارية، وليس من بينها قوى إسلامية، واقتربت الثورة من إسقاط نظام الشاه.هنا دق ناقوس الخطر في الغرب، حيث أن نجاح الثورة يعني تسجيل نصر كبير لصالح الاتحاد السوفيتي السابق على حساب المعسكر الغربي.ولم يكن هناك من خيار أمام الغرب، لتحاشي تجزئة إيران، غير اعتماد المؤسسة الدينية، على الرغم من أنها لم تكن منخرطة في الثورة، لكي تحكم بسلطة الدين والمذهب، وفرض الرابطة المذهبية أساساً للوحدة الاجتماعية تماماً مثلما كان عليه الحال في العهد الصفوي.وبذلك يتم قطع الطريق على القوى الوطنية واليسارية في الوصول الى السلطة.وبناءً على ذلك تم جلب خميني من العراق الى باريس بهدف تسليط الاضواء عليه، ولتصنع منه الآلة الإعلامية الغربية القائد الملهم للثورة، وتولت CIA القيام بكل الترتيبات اللازمة لذلك.

يتبـــــع ....

عــدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفــر ١٤٤٢ هجريه

وعقدت دول التحالف الغربي مؤتمرها في "غواد لوب" في الايام الاولى لسنة ١٩٧٩، واتخذت قرارها بالموافقة على دعم الخطة الامريكية بالانتقال السلمي للسلطة في طهران من الشاه الى خميني، وتم ابلاغ الشاه بضرورة الرحيل.

إيران بلد مركّب (مصطنع) ، جر تركيبه في النصف الأول من القرن الماضي، ليقوم بدور وظيفي اقتضته المصالح البريطانية والغربية، وتحدّدت جغرافيته وفقاً لتلك المصالح الاستعمارية.فجرى ضم الأحواز العربية ١٩٢٥ وبلوشستان الغربية ١٩٢٨ الى بلاد فارس ليتشكل من هذا الضم ما أطلق عليه تسمية "إيران" سنة ١٩٣٥، وبذلك تحولت فارس من بلد فقير الموارد ينحصر في الهضبة الجبلية الى بلاد شاسعة تطل بسواحلها وموانئها على الخليج العربي والمحيط الهندي.جرى ذلك كله لتقوية نظام الشاه الضعيف في مواجهة تأثيرات ثورة أكتوبر ١٩١٧ في روسيا، ثم لتشكل إيران جزءاً من الطوق الذي اقامه الغرب حول الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية.

وتولت الاستراتيجية الغربية حماية وحدة إيران وفقاً لمقتضيات الصراع الدولي الذي ساد في الحقبة الماضية، سواءً أكان هذا في مواجهة التحديات الداخلية أم الاخطار الخارجية.ذلك ان كلاً من نظامي الشاه وخميني فشلا في مراكمة هوية وطنية إيرانية، وحكما بعقلية امبراطورية، ومارسا تمييزاً عنصرياً ومذهبياً، واعتمادا أجهزة قمع دموية وأساليب وحشية في اخضاع شعوب إيران لإرادتهما واهدافهما.

ولكن في ضوء المتغيرات التي طرأت على خارطة الصراع الدولي، والجارية في هذه الأيام، فقد انتفت الحاجة الى الدور الوظيفي السابق لنظام الولي الفقيه، بل أصبح دوره مضراً بالمصالح الدولية، ولاسيما المصالح الامريكية.ولم تعد الوحدة الجغرافية لإيران خطاً احمر لضرورات الصراع الدولي، وبذلك انكشف الغطاء الدولي عن نظام الولي الفقيه وانفسح المجال لأول مرة أمام شعوب إيران لكي تستعيد حريتها، وتسترد هوياتها القومية، وليكون لها الدور الحاسم في تقرير مصيرها ومستقبلها.

الولي الفقيه الذي لا يغادر عالم الخرافة الدينية، ظنّ نفسه دولة نووية، وأنه أصبح دولة إمبريالية كالولايات المتحدة الامريكية التي طلب منها أن تتعامل معه على أساس الندية وتراعي مصالحه، وأن تتقاسم معه مناطق النفوذ في المنطقة.فإذا بالحاكم في البيت الابيض يستغني عن خدماته، وإذا بتلك الأحلام الخرافية تتحول الى كوابيس.

الى هنا نقترب من ختام الفصل الاخير لقصة إيران خميني / خامنئي، بانتظار اسدال الستار عليها وبدء قصة جديدة في إيران أخرى.

من فضاء الاعلام

(٢)

انتخابات مبكرة ام محاولة لستر عوراتكم؟

عوني القلمجي

وتطرق الكاتب عوني القلمجي السياسي العراقي المعروف الى ابعاد التعهدات التي أطلقها رئيس حكومة المنطقة الخضراء بعد عودته من زيارة رسمية لواشنطن وقع خلالها على رزمة من الاتفاقيات المذلة مع الجانب الأميركي .. وركز الكاتب في مقالته المعنونة (انتخابات مبكرة ام محاولة لستر عوراتكم؟) التي نشرها في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي في التاسع والعشرين من شهر اب الماضي على تصريحات (الكاظمي) بشأن ما يسمى الانتخابات المبكرة والتعهدات التي لم يتحقق شيء منها.ومما جاء في المقالة :

منذ عودته من واشنطن وتوقيع عدد من الاتفاقيات المذلة، لم ينفك مصطفى الكاظمي، رئيس الحكومة العراقية، من الحديث عن الانتخابات المبكرة وعن الاستعدادات التي يقوم بها من اجل انجاحها.الى درجة اصبحت كلمة الانتخابات الخاتمة لكل حديث يدلي به او لقاء يحضره او زيارة يقوم بها.ويبدو ان الكاظمي قد وجد ضالته في هذه الحيلة لمداراة عجزه وفشله، في تحقيق اي من وعوده الوردية.خاصة فيما يتعلق بالحد من النفوذ الايراني وانهاء دور المليشيات وحصر سلاحها بيد الدولة، او توفير الخدمات او تحقيق الامن والاستقرار.زد على ذلك تراجعه بفتح ملفات الفساد وتقديم الفاسدين الى المحاكم، والغاء المحاصصة الطائفية وتقديم حلول للازمة الاقتصادية.اما وعده القاطع حول تقديم قتلة الثوار للعدالة، فلم ينبس تجاهه ببنت شفة، بل عاد الطرف الثالث، وهم المليشيات المسلحة الموالية لإيران، لممارسة هوايتهم بقتل الثوار في العديد من المدن العراقية.في حين ظهرت هزالة موقفه ضد التدخلات الاقليمية بشكل مخجل ومعيب.فاذا كان اسلافه قد قبلوا بالخضوع للأجندات الايرانية بالسر، او تحت الطاولة كما يقال، فان الكاظمي قبلها بوضح النهار.

ليس الكاظمي وحده الذي وجد ضالته في حيلة الانتخابات المبكرة للخروج من مازقه، وانما رقص لها كل الاشرار في العملية السياسية، على امل استعادة مكانتهم وقوتهم التي فقدوها بعد ثورة تشرين، التي كادت تطيح بهم لولا انتشار وباء كورونا، الذي فرض على الثوار وقف الزحف الثوري حرصا على حياة العراقيين التي قامت الثورة من اجلهم، فسارعوا الى اعلان تأييدهم لهذه الحيلة، ليقولوا للثوار نحن معكم نستجيب لمطالبكم ونعمل على ترجمتها بأسرع ما يمكن.ولم يقف رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي متفرجا، فقد أصدر بيانا يدعم خطوة الكاظمي، ويدعو الى "عقد جلسة طارئة علنية ومفتوحة بمشاركة الرئاسات الثلاث والقوى السياسية لحل البرلمان واجراء الانتخابات".في حين رحب برهم صالح رئيس الجمهورية بهذا الاعلان واصفا اياه بانه "جاء التزاماً بما تعهد به البرنامج الحكومي".ولم تكن بعثة الامم المتحدة في العراق بعيدة عما جرى.فوصفت قرار الكاظمي بإجراء انتخابات مبكرة بانها استجابة لمطلب شعبي رئيسي.وان البعثة مستعدة لتقديم الدعم الكامل من اجل إجراء "انتخابات حرة ونزيهة.بعبارة اخرى أصبح الاشرار في مقدمة المطالبين بالإصلاح في مشهد مثير للسخرية والاشمئزاز.

لم يكن هؤلاء الاشرار اغبياء بسلوكهم المؤيد لقرار الكاظمي.فإجراء الانتخابات المبكرة في ظل تجاهل شروط الثوار، الذين استهجنوا هذه الحيلة الرخيصة، ستصب لصالحهم بكل تأكيد.اذ ما الذي يخشاه هؤلاء الاشرار من هذه الانتخابات، إذا لم يتوفر قبلها، كتابة قانون جديد للانتخابات وقانون للأحزاب يجرم الاحزاب الطائفية والعنصرية والموالية للأجنبي، ومفوضية للانتخابات مستقلة ونزيهة وتعيين لجنة قضائية مستقلة واشراف دولي محايد.اضافة الى منع اي شخصية شاركت في العملية السياسية منذ عام ٢٠٠٣، وساهمت في تدمير العراق دولة ومجتمعا.اذ من دون ذلك سيحصد هؤلاء الاشرار معظم مقاعد البرلمان بقوة المال والسلطة اضافة الى الدعم غير المحدود لهم من قبل المرجعيات الدينية ذات التأثير الكبير في صفوف فئات واسعة من العراقيين وخاصة في المناطق الجنوبية ذات الاغلبية الشيعية.وبالتالي فان هذه الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة وبهذه الطريقة، لا علاقة لها باي مشروع اصلاحي يصب في خدمة العراق واهله، وانما تدخل في باب الالتفاف على مطالب الثوار، ليتمكن هؤلاء الاشرار من شخصيات وقوى واحزاب وتيارات سياسية من استعادة مكانتهم وقوتهم، وما خسروه بعد ثورة تشرين.

أصل الحكاية يكمن في افتضاح جميع مبررات امريكا لاحتلال العراق ومنها، كذبة اسلحة الدمار الشامل، او علاقة الراحل صدام حسين بتفجيرات الحادي عشر من ايلول.الامر الذي اضطر بوش الابن رئيس الولايات المتحدة آنذاك، الى ترويج حملة اعلامية عملاقة مفادها، ان امريكا ستبني نظاما ديمقراطيا في العراق من خلال الانتخابات الحرة وتصوير هذه الكذبة على أنها إنجاز سياسي واجتماعي متميّز، ونقله نوعية فريدة على طريق إقامة مؤسسات الدولة على أسس ديمقراطية كقاعدة لإقامة صرح العراق الجديد، ظناً منه إن ذلك سيقنع العراقيين بغض النظر عن جريمة الاحتلال، والتخلي عن مقاومته، والقبول بما يدعى "العملية السياسية"، لما للديمقراطية والانتخابات من تأثير سحري في نفوس العراقيين، لحرمانهم منها عقودا طويلة.لكن الذي حدث، ان بوش اصطدم بشعب عريق تمتد حضارته لآلاف السنين وقادر على تمييز الديمقراطية التي يأتي بها المحتل، والديمقراطية المنبثقة منه.خاصة وان نتائج النظام الديمقراطي قد افرز فوز نواب لا علاقة له بصناديق الاقتراع ولا بأصوات الناخبين وانما حددت نتائجه مسبقا على اساس المحاصصة الطائفية والعرقية، بحيث يكون منصب رئيس الوزراء للشيعة ورئيس البرلمان للسنة في حين أصبح منصب رئيس الجمهورية من حصة الكرد.ناهيك عن الوسائل المكشوفة التي مارسها هؤلاء الاشرار قبيل اليوم الموعود لإجراء الانتخابات ومنها، بذخ الاموال وشراء الذمم والفتاوى الدينية الى جانب التهديد والابتزاز ومحاربة الناس في لقمة عيشهم او الفصل من الوظائف والاعمال وغيرها، اضافة الى حجم التزوير والتلاعب بنتائج الانتخابات، حتى وصل الامر لان يتهم نوري المالكي رئيس الوزراء حينها خصومه بالتزوير ويطالب بإعادة فرز الاصوات بالطرق اليدوية.اما في الانتخابات الاخيرة فقد جرى حرق صناديق الاقتراع على عينك يا تاجر كما يقول العراقيون.

بالمقابل، فان الانتخابات بحد ذاتها، لا تدل لوحدها على ديمقراطية النظام، على الرغم من انها اهم اعمدة النظام الديمقراطي.فهناك الدستور والبرلمان والقضاء.اي ان الديمقراطية إطار جامع لكل هذه الادوات، فأي تعديل او تغيير في واحدة منها لا يسقط، بل لا يضر بالعملية السياسية، فسقوط حكومة عادل عبد المهدي على سبيل المثال لا يعني سقوط العملية السياسية، وحل البرلمان او تعديل قانون الانتخابات ينطبق عليه نفس الشيء.والاهم من ذلك كله، فانه لا يمكن لكائن من كان ان ينسف واحدة من هذه الادوات، لا من داخلها ولا من خارجها، فكل واحدة منها محمية بهذه الطريقة او تلك من جهة، وتحمي بعضها البعض من جهة اخرى.خاصة، وهذا هو الاهم، ان هذه العملية السياسية صممت اصلا من اجل تدمير العراق، وليس من اجل تشكيل عملية سياسية لبناء العراق الجديد كما يدعي المحتل.

عـدد تشرين الاول ٢٠٢٠ ميلادي / صفـر ١٤٤٢ هجريه

هذه الحقيقة لا تقودنا الا لاستنتاج واحد، بان الانتخابات القادمة التي يريدها الكاظمي وبالتعديلات الجزئية على قانونها، او مفوضيتها، لن تكون سوى نسخة مشوهه للانتخابات التي سبقتها.وإذا حدث وتمخضت عن تغيرات او اصلاحات محدودة، لذر الرماد في العيون، فأنها لن تغير من الامر شيئا.فعلى سبيل المثال لا الحصر، فان تعديل قانون الانتخابات الذي وضعه الحاكم المدني للعراق بول بريمر بعد الاحتلال، وسارت على اساسه الانتخابات جميعها تعديلا جزئيا، لا ينتج عنه غير فوز هذه الكتل والطوائف الحاكمة والسراق والحرامية والمجرمين.حيث ينص هذا القانون على توزيع جميع المقاعد في البرلمان على الكيانات السياسية من خلال نظام للتمثيل النسبي، ونظام الدوائر على عدد المحافظات وتوزيع المناصب على اسس طائفية وعرقية محمية من قبل العديد من مواد الدستور الذي تجنب هؤلاء الاشرار الحديث عن الغائه او تعديله.

اما على ارض الواقع، وبحسبة بسيطة، او حسبة عرب كما يقال، فقد اثبت هذا الواقع عدم جدوى هذه الانتخابات.فمن جهة فان النتائج المأساوية التي افرزتها أربع تجارب انتخابية سابقة، اكدت بان الانتخابات في العراق لم تجر من اجل بناء نظام ديمقراطي يخدم العراق واهله كما يدعون، وانما تجري من اجل توفير الية سياسية ذات صفة ديمقراطية، وبقيادة الحرامية والمجرمين، كي تتمكن امريكا من خلالها حكم البلاد بطريقة غير مباشرة، بعد فشلها في تحقيق ذلك عبر الحاكم العسكري جي كارنر، ثم الحاكم المدني بول بريمر.وإذا لم يكن الامر كذلك لكان علينا جميعا تصديق مقولة الامريكان، بأنهم جاءوا الى العراق محررين لا محتلين.هذه هي الحقيقة واي خلاف حولها يعد، اما سذاجة سياسية، او لتحقيق اهداف ذاتية او فئوية ضيقة.

باختصار شديد، فان الانتخابات القادمة، في ظل حكومة الكاظمي التي هي نتاج ذات المستنقع الاسن للعملية السياسية وذات الوجوه الكالحة، لن تكون قطعا سوى نسخة طبق الاصل، من الانتخابات التي سبقتها، مهما جرى تزويقها، او تجميلها بمساحيق العالم كله.وان المشاركة فيها هي اعتراف بمشروعية العملية السياسية، واعطاء الحق لذات الوجوه الكالحة التي ستفوز حتما، بمواصلة سرقة العراق وقتله وتجريفه شعبا وهوية من جهة، وخدمة مشروع الاحتلال وتكريسه لعقود طويلة من الزمن من جهة اخرى.

من فضاء الاعلام

(٣)

الميليشيات توجّه رسالة دموية لنساء الانتفاضة العراقية

وقبل يوم من قيام السلطات العراقية بعرض من وصفته بالمتهم في ارتكاب جريمة قتل الناشطة العراقية شيلان دارا رؤوف ووالديها ذبحًا نشرت صحيفة العرب الصادرة في لندن تقريرا مطولا عن الجريمة البشعة.

وأكدت الصحيفة في التقرير ان عجز السلطات العراقية عن ملاحقة مرتكبي جرائم الاغتيال وجلبهم إلى العدالة، يشجّع من يقفون وراء تلك الجرائم ومن يتخذونها أداة من أدوات ممارسة العمل السياسي وسلاحا لترهيب خصومهم، على التمادي فيها، بل "التفنّن" في ممارستها حتى تبلغ أقصى درجات الفظاعة على غرار ما حدث في اغتيال الناشطة الشابة في الحركة الاحتجاجية شيلان دارا رؤوف. ومما جاء في التقرير :

بغداد - هزّت جريمة اغتيال جديدة استهدفت ناشطة شابة في الحراك الاحتجاجي بالعراق وعائلتها، الرأي العام العراقي حيث تعمّد منّفذوها استخدام أساليب قاسية وبشعة إمعانا في ترهيب المحتجّين الذين كانوا قد وجّهوا على مدار أشهر متتالية غضبهم صوب النظام ورموزه من قادة الأحزاب الدينية والميليشيات المرتبطة بها والمتّهمة بتنفيذ سلسلة من الاغتيالات طالت نشطاء بارزين في الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة التي انطلقت خريف العام الماضي، وأفضت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي.

وأفاد مصدر أمني، الأربعاء، بمقتل الناشطة العراقية شيلان دارا رؤوف ووالديها ذبحًا على يد مجهولين، في العاصمة بغداد.وقال النقيب في شرطة بغداد حاتم الجابري، لوكالة الأناضول إنّ "مسلحين مجهولين اقتحموا، مساء الثلاثاء، منزل الناشطة في منطقة المنصور غربي بغداد ونحروا أفراد العائلة، وهم الشابة شيلان التي تعمل صيدلانية ووالداها".

وقال نشطاء في الاحتجاجات إنّ الصيدلانية المتحدّرة من أصول كردية، كانت من الوجوه المعروفة في الحركة الاحتجاجية، ولعبت دورا كبيرا في إسعاف المصابين في المواجهات التي شهدتها شوارع بغداد بين المتظاهرين من جهة، ورجال الشرطة والميليشيات من جهة مقابلة حتى أطلق عليها اسم "مسعفة التحرير" في إشارة إلى ساحة التحرير وسط العاصمة والتي كانت مسرحا رئيسيا للاعتصامات والمظاهرات.

وأوضح هؤلاء أنّ شيلان شكت في عدّة مناسبات تعرّضها لتهديدات من مجهولين كانوا في كلّ مرّة يتوعّدونها بالقتل والتنكيل بعائلتها إذا لم تكف عن المشاركة في الاحتجاجات، مؤكّدين أن السلطات الأمنية أخذت علما بتلك التهديدات في أكثر من مناسبة.

وقال المصدر الأمني إن المهاجمين سرقوا مقتنيات ثمينة من المنزل قبل أن يلوذوا بالفرار، مشيرا إلى أن السلطات المعنية فتحت تحقيقا في الحادث الذي أفادت معطيات أولية أنه "بدافع السرقة".

ومن شأن تصنيف حادثة الاغتيال كعمل جنائي منفصل عن أي أهداف أو غايات سياسية أن يرفع الحرج عن السلطات العراقية التي ما تزال عاجزة عن وقف مسلسل الاغتيالات وجلب المسؤولين عنه إلى العدالة، بحسب ما توعّد به رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في أكثر من مناسبة.

ولا تستبعد مصادر عراقية أن يكون إحراج الكاظمي ضمن أهداف المخطّطين للاغتيالات ومن يقومون بتحديد توقيتاتها، وذلك بالنظر إلى انعدام الثقة بينه وبين الميليشيات.

وغالبا ما تنسب عمليات الاغتيال لتلك الميليشيات المرتبطة بإيران التي تستخدمها في حماية نفوذها في العراق والذي أصبح أكثر من أي وقت مضى مستهدفا من قبل الحراك الشعبي الذي يحرّكه نشطاء مناهضون لطهران ووكلائها العراقيين.

واستبعد رفقاء الصيدلانية في الحركة الاحتجاجية سيناريو العمل الجنائي.وقال الناشط في احتجاجات بغداد طارق الحسيني إن الغرض من الهجوم كان تصفية شيلان مؤكّدا أنّها "تعرضت للتصفية لإسكات صوتها كما حدث مع العشرات من الناشطين الآخرين".

ووفق الحسيني فإن شيلان كانت من الوجوه الشابة المعروفة في ساحة التحرير، معقل الاحتجاجات الشعبية المناهضة للطبقة السياسية الحاكمة.

ووردت في شهادات تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وتناقلتها وسائل إعلام محلية عراقية، تفاصيل صادمة عن مقتل الصيدلانية وأسرتها، إذ تحدّث البعض عن اغتصابها وبتر أطرافها، الأمر الذي وصفه النشطاء بأنّه بمثابة بصمة الميليشيات على الجريمة، معتبرين أنّ الهدف من تلك الوحشية هو الانتقام وترهيب النشطاء، وخصوصا النساء اللاّئي لعبن أدوارا كبيرة في الانتفاضة الشعبية.

وكانت حكومة الكاظمي قد تعهدت بمحاكمة المتورطين في قتل متظاهرين وناشطين، لكن لم يتم تقديم أي متهم للقضاء حتى الآن.

وفي أغسطس اب الماضي شن مجهولون سلسلة عمليات ومحاولات اغتيال طالت ناشطين في الحراك الشعبي المناهض للطبقة السياسية النافذة المتهمة بالفساد وبالتبعية لدول أجنبية على رأسها إيران.

ومن أحدث العمليات تلك التي وقعت في محافظة البصرة الأسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل ثلاثة ناشطين ومدنيين اثنين، فيما تعرض ناشطون آخرون لمحاولات اغتيال في البصرة وذي قار جنوبي بغداد.وموجة الاغتيالات الأخيرة جزء من حملات أوسع تواصلت على مدى الأشهر الماضية استهدفت ناشطي الاحتجاجات التي لا تزال مستمرة على نحو محدود.

ووفق أرقام الحكومة فإن ٥٦٥ شخصا من المتظاهرين وأفراد الأمن قتلوا خلال الاحتجاجات، بينهم العشرات من الناشطين الذين تعرضوا للاغتيال على يد مجهولين.

ولم توفّر الاغتيالات الدائرة القريبة من رئيس الوزراء نفسه، عندما استهدف مسلّحون مجهولون، في شهر يوليو تموز الماضي الخبير الأمني هشام الهاشمي المقرّب من مصطفى الكاظمي أمام منزله في منطقة زيونة بالعاصمة العراقية بغداد.

ورغم كثرة تلك الجرائم، فإنّها لا تزال مقيدة ضد مجهولين الأمر الذي يعمّق الشكوك في قدرة السلطات العراقية على وضع حدّ لعمليات الاختطاف والاغتيال التي لا ترتبط فقط بفوضى السلاح السائدة في البلاد، لكنّ لها علاقة وثيقة بخلفيات وأهداف سياسية لجهات قوية ونافذة تعمل على توجيه دفّة الحكم وسلطة اتّخاذ القرار في البلاد وفق أجندة معيّنة تتجاوز حدود البلد إلى الخارج.

وتشكّك مصادر سياسية عراقية في إمكانية إجراء تحقيقات مهنية ومستقلة في جرائم الاغتيال التي استهدفت وجوها ذات تأثير اجتماعي وسياسي غير مرغوب فيه من قبل أحزاب وميليشيات معروفة بولائها لإيران.

لكنّ خشية بعض الأوساط العراقية المنادية بوضع حدّ لفوضى السلاح والحدّ من تغوّل الميليشيات وضمان أمن الجميع بما في ذلك النخب الفكرية والسياسية، لا تتوقّف عند إهمال القضايا وطي صفحتها من دون الكشف عن الجهات الأصلية التي تقف وراء الجريمة وتستفيد منها، بل تتعدّى ذلك إلى توقّع حدوث تأثير عكسي لعمليات الاختطاف والاغتيال، بأن ينجح مخطّطوها ومنفّذوها في ترهيب المجتمع والسلطة ودفع الحكومة إلى تجنّب اتخاذ أي قرارات وتنفيذ سياسات لا تريدها الأحزاب والميليشيات ذات الأجندات الخاصّة والأهداف المختلفة عن أهداف العراقيين في تحقيق استقلال القرار الوطني ومحاربة الفساد وبسط الأمن والاستقرار وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيّئة.

وحرّكت حادثة اغتيال الناشطة شيلان ردود أفعال سياسية، حيث دعا الاتحاد الوطني الكردستاني رئيس الوزراء العراقي، في بيان، إلى الإسراع في كشف ملابسات الجريمة البشعة التي ارتكبت في منطقة المنصور ببغداد، متهما من وصفهم بخفافيش الظلام بالوقوف وراء تنفيذها.كما أدان نائب رئيس مجلس النواب العراقي بشير خليل الحداد "جريمة قتل واستباحة حرمة عائلة الصيدلانية شيلان"، واصفا الجريمة بالبشعة والنكراء، ومطالبا الجهات المختصة بالإسراع في إجراء تحقيق عاجل وملاحقة الجناة وتقديمهم إلى العدالة بأسرع وقت.